فاعلية برنامج تعليمي قائم على التعلم النقال لتضمين مفاهيم الأمن الفكري في مقرر التربية الاسلامية على التحصيل المعرفي والاتجاه نحو التعلم النقال لدى طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

إعداد

د/ ياسر علي علي عبدالغني

مدرس تكنولوجيا التعليم بكلية التربية جامعة الأزهر

أ.د/ محمد جابر خلف اللّه أحمد

أستاذ تكنولوجيا التعليم بكلية التربية جامعة الأزهر

فاعلية برنامج تعليمي قائم على التعلم النقال لتضمين مفاهيم الأمن الفكري في مقرر التربية الاسلامية على التحصيل المعرفي والاتجاه نحو التعلم النقال لدى طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ياسر علي علي عبدالغني [1]، محمد جابر خلف الله أحمد

[1]قسم تكنولوجيا التعليم، كلية التربية، جامعة الأزهر

[1]البريد الالكتروني: yasserelbadrashiny696.el@azhar.edu.eg

المستخلص:

استهدف البحث الحالي إعداد برنامج تعليمي تقني قائم على تحديد مفاهيم الأمن الفكري وتضمينها في المقررات الجامعية باستخدام أجهزة التعلم النقال في التحصيل المعرفي والاتجاهات نحو التعلم النقال، كما استهدف أيضاً تطوير مقرر التربية الإسلامية في ضوء متطلبات الأمن الفكري اللازمة لطلاب الجامعة الاسلامية، على اعتبار أن تنمية الأمن الفكري أحد أهم الأهداف المنشودة من الدولة بصفة عامة ومن المقرر بصفة خاصة. وقد استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي لوصف موضوع البحث وصفاً دقيقاً، وتحليل أجزائه للوصول إلى متطلبات الأمن الفكري اللازمة لطلاب الجامعة الإسلامية، وتحديد أسس ومقومات تطوير مقرر التربية الإسلامية في ضوء تلك المتطلبات، وبناء اختبار التحصيل المعرفي ومقياس الاتجاهات، كما استخدم أيضاً المنهج التجريبي للتوصل إلى نتائج تطبيق أدوات البحث والتعرف على فاعلية البرنامج المقدم عبر الأجهزة النقالة في التحصيل والأمن الفكري والاتجاهات نحو التعلم بالأجهزة الذكية. وتكونت عينة البحث من (66) طالباً من طلاب الجامعة الإسلامية، كما تمثلت أدوات البحث في الأدوات التالية: (اختبار تحصيلي لقياس الجانب المعرفي المرتبط بمحتوى مقرر الدراسات الإسلامية المتضمن لمفاهيم الأمن الفكري- مقياس الاتجاهات نحو التعلم النقال). وكان من أهم نتائج البحث الحالي: وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية التي استخدمت (التعلم النقال) في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي والاتجاه (المتضمن لمفاهيم الأمن الفكري)، لصالح التطبيق البعدي.

الكلمات المفتاحية: التعلم النقال، الأمن الفكري، برنامج تعليمي.

The Effectiveness of an Instructional Program Based on Mobile Learning for Including the Concepts of Intellectual Security in the Islamic Education Course in Cognitive Achievement and Attitude towards Mobile Learning among the Islamic University Students in Madinah

Yasser Ali Ali Abdul-Ghani [1], Mohammad Gaber Khalaf-Allah Ahmad

[1]Department of Educational Technology, Faculty of Education, Al-Azhar University

[1]Email: yasserelbadrashiny696.el@azhar.edu.eg

ABSTRACT:

The current research aimed at developing a technical instructional program based on identifying the concepts of intellectual security and including such terms in the university courses using mobile learning devices and assessing its effectiveness in cognitive achievement and the attitudes towards mobile learning. The study also aimed to develop the Islamic education course in light of the necessary intellectual security requirements for students of the Islamic University. Such development of Intellectual security is one of the most important goals sought by the state in general, and the university course in particular. The research made use of the descriptive and analytical method to accurately describe the topic of the research, analyze its parts to reach the requirements of intellectual security necessary for students of the Islamic University, determine the foundations and components of the development of the Islamic education course in the light of those requirements, and develop a test of cognitive achievement and a scale of attitudes. The study made use of the experimental method to attain the research objectives. The research sample consisted of (66) students from the Islamic University, and the research instruments included an achievement test to assess the cognitive aspects related to the content of the Islamic studies course that includes the concepts of intellectual security and an attitude scale towards mobile learning). One of the most important results of the current research was that there was a statistically significant difference at 0.01 level between the mean scores of the experimental group students who used mobile learning in the pre and post administration of the cognitive achievement test and the attitude scale including the concepts of intellectual security in favor of the post testing.

Keywords: mobile learning, intellectual security, educational program

مقدمة:

تمر الأمة الإسلامية في الوقت الراهن بغزو فكري خارجي يستهدف ثوابت الدين الإسلامي ومبادئه ووسطيته، ويشكك في الثوابت والمعتقدات، ويقود أعداء هذه الأمة هذا التوجه للنيل من أمتنا العربية والإسلام، مستهدفين فئة الشباب، وذلك كونهم وقود الأمة وشعلتها المستقبلية، ويستخدم أعداء الأمة في سبيل ذلك مختلف وسائل الاتصال والتواصل الحديثة، وما تضمه من وسائل تواصل اجتماعي وشبكة الإنترنت واسعة الانتشار بين الشباب، وعالية التأثير فيهم.

وترى غادة الوشاحي (2015، ص.480) أن الزيادة الكبيرة في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، مثل: تويتر، وفيسوك، ويوتيوب، وانستجرام أدى إلى سرعة انتشار الأفكار غير الآمنة على شبابنا، وأثر في أمنهم الفكري، وساهم في بعض مظاهر الانحراف الفكري والإرهاب بالمجتمعات العربية.

وتتفق مع ذلك نتائج دراسة نجاة إسماعيل (2014) التي أظهرت أن أبرز تحديات مجتمعاتنا العربية والإسلامية في العصر الحالي ما يعرف بظاهرة الانحراف الفكري، والبعد عن الاعتدال في التفكير .

وعليه فإن وطننا العربي والإسلامي يحتاج إلى تضافر الجهود نحو معالجة الأفكار الهدامة التي تستهدف شباب الأمة، وتوظيف مختلف وسائل التربية والتعليم (مقصودة- غير مقصودة) من أجل مواجهة الأفكار الدخيلة على شباب الأمة، وتوفير بيئة ملائمة للأمن الفكري intellectual security لهؤلاء الشباب؛ بيئة تحصنهم من الغزو الفكري وتمكنهم من الحياة السليمة فكرياً واجتماعيًا .

وتؤكد دراسة بشاير ودلال Bashayer & Dalal (2018,p.155) أهمية ترسيخ مفاهيم الأمن الفكري لدى أفراد المجتمع؛ لتحصينه وتحقيق استقراره، فالأمن الفكري يعد ركيزة أساسية لأمن المجتمعات واستقرارها، وخاصة في ظل وجود تيارات إرهابية منحرفة عبر العالم الافتراضي.

ويعرف الأمن الفكري بأنه حماية للعقل البشري من الخروج عن الانحراف والغلو في الأفكار التي تهدد الأمن الوطني. (نجاة إسماعيل، 2014، ص.282).

وتعرف زينة Zina (2015, p.158) الأمن الفكري بأنه وقاية فكرية رصينة تمكن الفرد من مواجهة المتغيرات والغزو الفكري الخارجي، وإزالة الغلو في الأحكام، وتقليل الإحساس بالاغتراب.

وتشير الكتابات والأدبيات ذات الصلة إلى أهمية تنمية الأمن الفكري لدى أفراد المجتمع، باعتباره ضرورة ومتطلب مجتمعي للحفاظ على مكوناته الثقافية والدينية، ومواجهة التيارات الدخيلة، في ظل عصرٍ يموج بتغيرات سريعة وصراعات فكرية

وعقائدية ألقت بظلالها على مختلف جوانب الحياة المجتمعية. (أصيلة السعدية، 2008، ص. 125).

كما تشير نتائج الدراسات والبحوث المتخصصة أن تنمية الأمن الفكري مسؤولية تكامله مجتمعية، وأن التربية هي الأساس والمرجع الأول لتنمية الأمن الفكري لدى أفراد المجتمع. (محمد صالح، وفؤاد عيد، 2009)، (نجاة إسماعيل، 2014)، (غادة الوشاحي، 2015).

وفي هذا الصدد يري عبد الواحد الخرجي (2010، ص. 42) إمكانية تعزيز الأمن الفكري بالمؤسسات التربوية عن طريق وضع الخطط والبرامج والمناهج، وتدعيمها بمفاهيم الأمن الفكري اللازمة من أجل تحصين الطلاب ووقايتهم من الانحراف الفكري.

ونظراً لأهمية دور المؤسسات التعليمية والتربوية في تنمية الأمن الفكري لدى أفراد المجتمع فقد تناولت الدراسات والبحوث الأمن الفكري ومفاهيمه ودور المؤسسات التربوية في تنميته، وأساليب تقديمه، وقياس أثره، ومن تلك الدراسات، دراسة كل من: (أصيلة السعدية، 2008) ، و(محمد صالح، فؤاد عيد، 2009)، و(عبد الواحد الخرجي، 2010)، و(نجاة إسماعيل، 2014)، و.(Zina, 2.015)

وقد أظهرت نتائج هذه الدراسات وغيرها أهمية الأمن الفكري لحماية الشباب وخاصة بالتعليم الجامعي، وأوصت نتائجها بضرورة تضمين مفاهيم الأمن الفكري في المقررات الدراسية المختلفة وخاصة بالمرحلة الجامعية.

وأكدت دراسة (بنية الملحم، 2009) ، و(محمد البربري، 2009)، و(هويدا الأتربي، 2011) حاجة الجامعة؛ لتحقيق الأمن الفكري لطلابها، كما أظهرت نتائج دراسة المعتصم بالله الجوارنة (2011) أن المناهج الدراسية هي البناء الأول الذي يمكن تطويره وتدعيمه لتنمية الأمن الفكري لدى الطلاب بالجامعات مع توظيف طرق التدريس والأنشطة والوسائل التعليمية التي يفضلها الطلاب عند تقديم المناهج المدعمة بالأمن الفكري لضمان تأثيرها في المتعلمين.

ويَرى بِيتك أسكارPetek-Aşkar (2011, p. 992) أن ظهور تقنيات التواصل الاجتماعي خلق اتجاهاً جديداً في الغزو الفكري الافتراضي الذي يعتمد بِشكلٍ أساسيٍ على تبادل المعلومات بصورة سريعة، صعبة تحييدها إلكترونياً، وهذا الاتجاه أظهر مَدى أهمية التحصين الفكري ضد تطبيقات وتقنيات التواصل الإنساني عبر الإنترنت.

ومن خلال ملاحظة الباحثان ما تمر به المنطقة العربية من تغيرات دخيلة وغزو فكري أثر في أفكار الشباب العربي، وأدى إلى ظاهرة التطرف الفكري والإرهاب بالمجتمعات، وعليه ومن منطلق الحرص على مصلحة الأمة تم التفكير في تنمية

مفاهيم الأمن الفكري اللازمة لطلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة؛ لتحصين فكرهم من الغزو الخارجي عبر وسائل التواصل الاجتماعي القائمة على تطبيقات وتقنيات الإنترنت، كما تم التفكير في توظيف إحدى وسائل التواصل الحديثة (أجهزة التعلم النقالة) باعتبارها أكثر انتشارا بين الشباب، وكذلك من خلال تطبيق تفاعلي يعد من أكثر تطبيقات الأجهزة الذكية استخداماً بالمجتمع وهو تطبيق (WhatsApp)، وذلك لتقديم مفاهيم الأمن الفكري بتضمينها لأحد المقررات الدراسية ذات العلاقة.

وقد أظهرت نتائج المقابلات الشخصية مع بعض الخبراء والمتخصصين وأعضاء هيئة التدريس ببعض الجامعات بالمملكة العربية السعودية أن أنسب المقررات التي يمكن تضمينها بمفاهيم الأمن الفكري لطلاب الجامعات هو مقرر التربية الإسلامية.

كما أظهرت نتائج دراسات: (عصام منصور، 2010)، و(ليلى الصفدي، 2010)، و(عبد الناصر محمد، 2014)، و(نجاة إسماعيل، 2015) أن مقررات التربية الإسلامية هي الأنسب لتضمينها بمفاهيم الأمن الفكري.

ومما يدعم فكرة توظيف التعلم النقال في تقديم مفاهيم الأمن الفكري ارتباطها واتصالها بالإنترنت؛ وربطها الشباب في بيئات اجتماعية افتراضية متنقلة، حتى أصبحت تلك الأجهزة هي الوسيلة الأسهل استخدامًا في أداء الأعمال اليومية، ولا تحتاج إلى تدريب مسبق على استخدامها، بل يحدث التفاعل معها بمجرد لمس المستخدم لشاشة الجهاز، وأصبح بالإمكان توظيف هذه الأجهزة في مختلف المهام التي تدعم التواصل عبر الأجهزة الذكية، وخاصة الأجهزة النقالة منها، حتى أصبحت تلك الأجهزة هي الرفيق الملازم لجميع الشباب بالجامعات، وزيادة شيوع توظيفها بالتعليم؛ حيث انتشر التعلم النقال حتى أصبح أسلوبًا للتعلم المعتاد بالعديد من دول العالم.

وتشير دراسة السيد عبد المولى، وأحمد نصحي(2014) إلى أهمية توظيف استخدام تقنيات التواصل الحديثة في تنمية الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي، كما تؤكد دراسة Riyadh (2016) أن التعليم في عصر الانفتاح والعولمة يتطلب توظيفاً لتقنيات تعليمية خارج الحدود، وتحويلها من خلال الترابط والتداخل والتوجيهات التي توفرها (التكنولوجية والإنترنت وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات)، وترى أن توظيف التعلم النقال Mobile Learning في تقديم مفاهيم الأمن الفكري سيساعد على تأمين الشباب من مخاطر الغزو الفكري المتصل من وسائل التواصل التكنولوجية التي يستقبلها من خلال الأجهزة الذكية النقالة.

والتعلم النقال هو التعلم الذي يتم باستخدام أجهزة التواصل والاتصال المحمولة باليد والصغيرة في الحجم، وتشمل هذه الأجهزة الهواتف الذكية .

ويرى أحمد عبد المجيد (2014، ص. 11) أن التعلم النقال هو أحد أشكال التعلم الإلكتروني الذي يقدم للمتعلمين عن بعد، وهو قائم على استخدام الأجهزة الذكية؛ لتقديم التعليم إلى المتعلم من بعد باستخدام الوسائط المتعددة والتقنيات الرقمية .

كما تشير الكتابات والأدبيات المتخصصة إلى مجموعة من الفوائد التربوية المرتبطة باستخدام التعلم النقال؛ من أهمها: إتاحة التعليم للمتعلم طوال الوقت، وزيادة مستوى التفاعل والتواصل التعليمي، وتنويع وسائط التعليم المتاحة، والتعلم المرن من دون قيود وحواجز، والتواصل التعليمي المستمر، وانخفاض كلفة التعليم . (Kafyulilo, 2014; Ismail, et al, 2013)

هذا وقد تناولت البحوث والدراسات السابقة التعلم النقال وتوظيفه بالتعليم، وأظهرت نتائج دراسات كل من: (فايق الغامدي، والطيب هارون 2012؛ ليلى الجهني، 2013؛ محمد دسوقي، 2014؛ محمد محمد، 2014؛ محمد خلف الله، أحمد عويس، 2017)، (Aljuaid, et al, 2014; Dashti & Aldashti, 2015)، فاعلية التعلم النقال في تنمية التحصيل وإدراك المفاهيم والاتجاهات لدى طلاب الجامعات .

والاتجاهات Attitudes هي استعداد وجداني مكتسب ثابت نسبيًا، يميل بالتعلم إلى مواقف معينة فيجعله يتقبلها، أو يرفضها، معتمدًا على مجموعة من الأساليب التي يتعلمها المتعلم، والعوامل التي يتعرض لها؛ ليكتسب بواسطتها القدرة على التكيف مع بيئته. (آمال صادق، فؤاد أبو حطب، 1996، ص. 692). ويرى (عبد المجيد نشواتي، 2003، ص.471) أن الاتجاهات عبارة عن أنماط سلوكية يمكن اكتسابها وتعديلها .

والاتجاهات نحو التعلم النقال تعتني بتحديد مدى قبول الطلاب للتعلم النقال والتكيف معه، بما تشمله من وسيلة لعرض المحتوى، ووسائط تطرح، وبرامج تقدم من خلاله، وتعد عملية تحديد اتجاهات الطلاب أو المتعلمين بصفة عامة من المتغيرات المهمة التي يعتمد على نتائجها سلوك عينة البحث وتوجهاتهم نحو التقنية وتوظيفها في التعليم، ونظرًا لأهمية عامل الاتجاهات نحو التعلم النقال فقد تناولت العديد من الدراسات والبحوث السابقة الاتجاهات نحو استخدام النقال ، ومنها دراستي كل من: (أحمد بدر، 2012) ، .(Dashti & Aldashti, 2015)

ومن خلال ذلك اتضحت مشكلة البحث الحالي القائمة على محاولة تقديم برنامج تعليمي تقني قائم على تضمين مفاهيم الأمن الفكري في المقررات الجامعية (مقرر الدراسات الإسلامية) باستخدام أجهزة التعلم النقال على التحصيل المعرفي والاتجاهات نحو التعلم النقال لدى طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

مشكلة البحث:

وفي ظل التقدم والتطور والانفتاح عبر وسائل التواصل الحديثة ظهرت توجهات دخيلة على الأمة؛ من خلال غزو فكري هدام عبر مختلف وسائل وتقنيات الاتصال الحديثة، مستهدفاً ذلك الغزو ثوابت الأمة وتماسكها، وهو أمر يلقي بظلاله على المجتمع بكافة عناصره ومؤسساته، ويتطلب ذلك تماسك وتكاتف جميع تلك المؤسسات وفي مقدمتها المؤسسة التعليمية لمواجهة تلك التحديات، من خلال تقديم الأمن الفكري والدعم المستمر برؤية وسطية قائمة على الكتاب والسنة (منهج أهل السنة والجماعة) وقيم المجتمع وأخلاقه المتوارثة، وتضمين كل ذلك بالمقررات الدراسية من أجل تحصين الشباب من هذه الأفكار الخارجية وتحقيق الأمن الفكري والاستقرار لدى المجتمع بجميع مكوناته.

وتهتم الجامعة الإسلامية بتقديم مقرر في التربية الإسلامية لطلابها، وهو مقرر يدعم التوجه الإسلامي الوسطي، ويعد تضمين ذلك المقرر بمفاهيم الأمن الفكري بمثابة قوة كبيرة تحصن الطلاب من الانحراف الفكري والإرهاب والتطرف؛ من خلال رسوخ الفكر السليم القائم على الكتاب والسنة، وتستهدف الدراسة دعم الأمن الفكري لهؤلاء الطلاب عبر أكثر الوسائل التعليمية استخداما لديهم (التعلم النقال عبر الأجهزة الذكية) وبتوظيف أكثر التطبيقات استخدما عبر تلك الأجهزة (WhatsApp).

ويعد التفكير في توظيف التعلم النقال بالأجهزة الذكية على اعتبار أنها تقنية الطالب الشائعة في التواصل مع العالم الخارجي، لتكون من خلال هذا البحث وسيلته الداعمة للفكر الآمن السليم، أكدت توصيات المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري المفاهيم والتحديات 22- 25 جمادي الأولى 1430ه أهمية تحقيق الأمن الفكري للطلاب في ظل العولمة الفكرية وتحديات العصر، وأكدت دراسة المعتصم بالله الجوارنة (2011) أهمية الدور الذي يقوم به المعلم والمؤسسات التعليمية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، وانطلاقاً من هذه التوصيات فإن البحث الحالي يحاول تنمية الأمن الفكري لدى طلاب الجامعة الإسلامية عبر مقرر دراسي هادف (التربية الإسلامية) ومن خلال وسيلة تعليمية مفضلة لدى أفراد العينة (التعلم المتنقل بالأجهزة الذكية) لتنمية التحصيل في المقرر الدراسي المتضمن لمفاهيم الآمن الفكري، وتنمية والاتجاهات نحو التعلم النقال ، وعليه يمكن **صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس**:

ما فاعلية برنامج تعليمي قائم على التعلم النقال لتضمين مفاهيم الأمن الفكري في مقرر التربية الاسلامية على التحصيل المعرفي والاتجاه نحو التعلم النقال لدى طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

1- ما مفاهيم الأمن الفكري اللازمة لطلاب الجامعة الإسلامية في العصر الراهن؟

2- ما فاعلية برنامج تعليمي قائم على التعلم النقال لتضمين مفاهيم الأمن الفكري في مقرر التربية الاسلامية على التحصيل المعرفي لدى طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

3- ما فاعلية برنامج تعليمي قائم على التعلم النقال لتضمين مفاهيم الأمن الفكري في مقرر التربية الاسلامية على الاتجاهات نحو التعلم النقال لدى طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

حدود البحث: اقتصر البحث على:

1- **الحدود البشرية:** عينة مكونة من: (38) عضوًا من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين والخبراء ببعض الجامعات بالمملكة العربية السعودية وبعض جامعات الدول العربية والأجنبية؛ وذلك لتحديد مفاهيم الأمن الفكري، كما تم اختيار عينة مكونة من (66) طالب من طلاب الجامعة الإسلامية ؛ لتطبيق البرنامج.

2- **الحدود الموضوعية:** وتشمل:

أ- تحديد مفاهيم الأمن الفكري اللازمة للطلاب .

ب- مقرر الدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

3- **الحدود المكانية:** تم تطبيق أدوات البرنامج بمقر الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، وطبق البرنامج على عينة البحث (المجموعة التجريبية عبر التعلم النقال / المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية بدون التعلم النقال).

4- **الحدود الزمنية:** تم تطبيق التجربة والأدوات خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي (1439/1440هـ).

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي **إلى إكساب مفاهيم الأمن الفكري في مقرر التربية الاسلامية لدى طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من خلال:**

1- تحديد مفاهيم الأمن الفكري اللازمة لطلاب الجامعة الإسلامية.

2- تطوير مقرر التربية الإسلامية في ضوء متطلبات الأمن الفكري اللازمة لطلاب الجامعة الإسلامية.

3- تحديد فاعلية برنامج تقني قائم على تضمين مفاهيم الأمن الفكري في المقررات الجامعية باستخدام أجهزة التعلم النقال في التحصيل المعرفي لدى طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

4- تحديد فاعلية برنامج تقني قائم في تضمين مفاهيم الأمن الفكري في المقررات الجامعية باستخدام أجهزة التعلم النقال على الاتجاهات نحو التعلم النقال لدى طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

أهمية البحث: تمكن أهمية البحث الحالي في أنه قد يسهم في:

1- تطوير مقرر التربية الإسلامية في ضوء متطلبات الأمن الفكري اللازمة لطلاب الجامعة الإسلامية.

2- تطوير نظام التعليم والتعلم بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة بما يتوافق مع الأساليب والتقنيات الحديثة ونظم التعليم الإلكتروني القائمة على أحدث التطورات في التقنية ومنتجاتها.

3- استخدام التقنية الحديثة وتوظيف منتجاتها في تطوير العملية التعليمية بالجامعة الإسلامية.

4- تقليل نفقات الجامعة أكبر قدر ممكن وإفادة الأقليات المسلمة الذين يمنعون من الخروج من بلادهم للالتحاق بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ومن ثم يمكن تقديم التدريس لهم في بلادهم عبر التعليم الإلكتروني.

5- تنمية التحصيل الدراسي بالمقررات الخاصة بطلاب الجامعة الإسلامية.

6- تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو أسلوب التعلم لدى طلاب الجامعة الإسلامية.

7- تنمية روح الانتماء والولاء للجامعة وللمملكة عن طريق توفير الأمن الفكري للطلاب.

8- محاربة الغزو الفكري المعادي الخارجي الهادف للتأثير في الشباب من خلال التقنيات التواصلية الحديثة.

فروض البحث:

1- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية التي استخدمت (التعلم النقال) في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي، لصالح التطبيق البعدي.

2- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة التي استخدمت (الطريقة السائدة) في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي، لصالح التطبيق البعدي.

3- لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية التي استخدمت (التعلم النقال) وطلاب المجموعة الضابطة (الطريقة السائدة) في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي.

4- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (0.01) بين درجات التغيير الموجب في اتجاهات طلاب المجموعة التجريبية التي استخدمت (التعلم النقال) في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس الاتجاهات نحو التعلم النقال، لصالح التطبيق البعدي.

5- لا يُوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسط درجات التغيير في اتجاهات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام (التعلم النقال)، وبين متوسط درجات التغيير في اتجاهات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا باستخدام (الطريقة السائدة) في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاهات نحو التعلم النقال، لصالح المجموعة التجريبية.

متغيرات البحث: اشتمل البحث الحالي على المتغيرات التالية:

1- **المتغير المستقل:** تضمن البحث متغيرًا مستقلًا واحدًا؛ وهو البرنامج التعليمي القائم على التعلم النقال المتضمن لمفاهيم الأمن الفكري،

2- **المتغيرات التابعة:** اشتمل البحث على متغيرين تابعين هما:

أ. التحصيل المعرفي لمفاهيم الأمن الفكري المتضمنة بمقرر التربية الإسلامية.

ب. الاتجاهات نحو التعلم النقال.

منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي على المنهجين الوصفي والتجريبي؛ حيث استخدم المنهج الوصفي عند إعداد قائمة مفاهيم الأمن الفكري، واختبار التحصيل المعرفي، واستخدم

المنهج التجريبي؛ لقياس فاعلية البرنامج التعليمي التقني القائم على تضمين مفاهيم الأمن الفكري في المقررات الجامعية باستخدام أجهزة التعلم النقال على التحصيل المعرفي والاتجاه نحو التعلم النقال لدى طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

مصطلحات البحث :

1. التعلم النقال Mobile learning

يعرف أحمد سالم (2006، ص4) التعلم النقال بأنه: اكتساب التعلم باستخدام الأجهزة المحمولة الصغيرة Small/Portable Computing Devices ، وتشمل الهواتف الذكية والمساعدات الرقمية الشخصية والأجهزة المحمولة باليد.

ويعرف ألدين Alden (2013) التعلم النقال بأنه: تقديم التعليم عن طريق الأجهزة الذكية والتواصل بواسطتها بين المعلم والمتعلمين وأداء الأنشطة والواجبات من خلالها بحيث يتم ذلك من بعد.

ويمكن تعريف التعلم النقال إجرائيًا في هذا البحث بأنه: استخدام أجهزة الهواتف الذكية في تقديم التعليم للمتعلمين من بعد، بتوظيف تطبيق (WhatsApp) في عملية التدريس والتواصل والتفاعل.

2. الأمن الفكري intellectual security

يعرف الأمن الفكري بأنه سلامة فكر الإنسان من الانحراف أو الخروج عن الوسطية في فهمه للأمور الدينية والسياسية والاجتماعية مما يؤدي إلى حفظ النظام العام وتحقيق الأمن والطمأنينة والاستقرار في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها من مقومات الأمن الوطني (عبد الله التركي، 1422 ه).

وتعرف Zina (2015,p.158) الأمن الفكري بأنه وقاية فكرية رصينة تمكن الفرد من مواجهة المتغيرات والغزو الفكري الخارجي وإزالة الغلو في الأحكام وتقليل الإحساس بالاغتراب.

ويمكن تعريف الأمن الفكري إجرائيًا في هذا البحث بأنه: تحصين أفراد المجتمع (طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة) بالفكر الوسطي السليم لموجهة أخطار الأفكار الهدامة والغزو الفكري الخارجي وحماية عقولهم من الانحراف والغلو في الأفكار التي تهدد الأمن الوطني.

الإطار النظري والدراسات السابقة والبحوث ذات الصلة :

يُستهدف فيما يلي عرض الأمن الفكري من حيث مفهومه، وأهميته، وسبل تحقيقه بالمؤسسات التربوية والتعليمية، مع عرض الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت الأمن الفكري وطرق تنميته، ثم عرض للتعلم المتنقل ومفهومه، ومميزاته التعليمية، ومتطلبات برامج التعلم المتنقل، طرق وأدوات التعلم في بيئة التعلم المتنقل، مع عرض الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت التعلم المتنقل وتوظيفه في تقديم البرامج التعليمية.

أولاً: الأمن الفكري ودور المؤسسات التعليمية في تنميته :

إن قضية الأمن الفكري بالمجتمعات في العصر الراهن تعد القضية الأولى المعنية بتحصين الشباب ضد الأفكار الهدامة التي تستهدف النيل من ثوابت المجتمع والتأثير فيه سلباً عن طريق أفراده .

وعليه فإن ذلك الأمر يستعدي ضرورة اهتمام المجتمعات بتنمية الأمن الفكري ، فهو ضرورة ومتطلب مجتمعي للحفاظ على مكوناته الثقافية والدينية، ومواجهة التيارات الدخيلة، في ظل عصر يموج بتغيرات سريعة وصراعات فكرية وعقائدية ألقت بظلالها على مختلف جوانب الحياة المجتمعية (اصيلة السعدية، 2008، ص 125).

1- مفهوم الأمن الفكريintellectual security

يعرف محمد صالح، وفؤاد عيد (2009) الأمن الفكري بأنه: تحصين أفراد المجتمع بالمفاهيم اللازمة؛ لتحقيق الأمن الفكري عبر برامج ومناشط مبنية على أسس علمية.

ويعرف عبد الواحد الخرجي (2010) الأمن الفكري بأنه: تعزيز المفاهيم السليمة التي يرتضيها المجتمع؛ لترسيخ القيم والمبادئ والشرائع في عقول أفراده بما يحقق الأمن الفكري لدى الجميع عن طريق وضع الخطط والبرامج والمناهج، وتدعيمها بمفاهيم الأمن الفكري اللازمة .

وتعرف نجاة إسماعيل (2014) الأمن الفكري بأنه: حماية للعقل البشري من الخروج عن الانحراف والغلو في الأفكار التي تهدد الأمن الوطني .

وتعرف Zina (2015,p.158) الأمن الفكري بأنه وقاية فكرية رصينة تمكن الفرد من مواجهة المتغيرات والغزو الفكري الخارجي وإزالة الغلو في الأحكام وتقليل الإحساس بالاغتراب.

ويمكن تعريف الأمن الفكري في هذا البحث بأنه: تأصيل الفكر السليم القائم على الشريعة الإسلامية الوسطية بالمملكة العربية السعودية والعادات والتقليد الراسخة وحب الوطن لدى أفراد المجتمع (شباب الجامعات) من خلال تضمين مفاهيم الأمن الفكري بالمقررات الجامعية.

2- أهمية الأمن الفكري:

يحتل الأمن الفكري أهمية كبيرة لدى كافة المجتمعات؛ لأنه يتعلق بالأمن بشكله العام على جميع جوانب المجتمع الأخرى: (فكري- ثقافي- سياسي- اجتماعي- اقتصادي، وطني)، وتتضح مدى أهمية الأمن الفكري من خلال العناصر التالية (عبد الناصر محمد،2014) ، (على آل مهدي، 2014)، (عائشة الوشاحي، 2015) :

أ- يحقق الأمن الفكري أمن الوطن واستقرار المجتمع من خلال التصدي للمؤثرات والانحرافات الفكرية.

ب- حماية الشباب من الانحراف الفكري وتدمير الوطن.

ج- تحقيق الاستقرار النفسي وكمال الشخصية وسلامة العقل.

د- يعد مطلباً ضرورياً وملحاً لتحقيق حياة هانئة ومطمئنة على كافة الأصعدة والمجالات.

هـ- دعم منظومة المجتمع الفكرية ونظامه الأخلاقي وموروثاته القيمية والحضارية التي ترتب العلاقات بين أفراده وجعلها في الوضع الآمن.

و- دحض المحاولات المعادية التي تستهدف تهديد استقرار الوطن، وخلخلة تماسكه وما يتسم به من تعايش إيجابي بين أفراده وفق ثقافة السلام والإخاء.

ز- أداة الوطن لبناء العقل وحمايته من الانحراف وتحصينه لمواجهة المؤثرات الفكرية الهدامة ومعالجة ما يصل اليه من خلل.

ح- مواجهة العولمة الفكرية، وتحدياتها، وترسيخ الفكر الآمن لمواجهة مخاطرها، وتحييد تقنيات ووسائل التواصل المستخدمة في نقلها لصالح أمن الوطن والمواطن .

ط- يعد مطلبا حيويا لجميع المجتمعات وركيزة أساسية في سبيل تقدمها، وخاصة في ظل وجود تيارات إرهابية منحرفة عبر العالم الافتراضي، ولتحقيق التطلع الفكري السليم لدى الأجيال المستقبلية.

ي- تنمية الأمن الفكري ضرورة ومتطلب مجتمعي للحفاظ على مكوناته الثقافية والدينية، ومواجهة التيارات الدخيلة، في ظل هذا العصر الذي يموج بتغيرات سريعة وصراعات فكرية وعقائدية ألقت بظلالها على مختلف جوانب الحياة المجتمعية.

3- سبل تحقيق الأمن الفكري بالمؤسسات التربوية والتعليمية:

تعد المؤسسات التربوية والتعليمية من أهم روافد الفكر لدى المجتمع، وعليه فإن حماية فكر أفراد المجتمع عامة والطلاب بهذه المؤسسات خاصة يتطلب توفير أسس تربوية وتعليمية وأنشطة ضمن المناهج الدراسية بجميع مكوناتها، للتأكيد على تنمية لأمن الفكري وترسيخه الدى المتعلمين، ويمكن عرض مقترحات سبل تحقيق الأمن الفكري بالمؤسسات التربوية والتعليمية في العناصر التالية :

أ- تضمين أهداف المناهج الدراسية بالمؤسسات التعليمية عامة وبالتعليم الجامعي خاصة مهمة تأصيل الأمن الفكري ودعمه.

ب- إعداد الأبحاث والدراسات العلمية لتحديد مفاهيم ومتطلبات الأمن الفكري وطرق تنميتها لدى أفراد المجتمع.

ج- بناء برامج ومناشط في مفاهيم الأمن الفكري مبنية على أسس علمية وأساليب تقويمية بحيث تطبق بشكل مستمر بالميدان التربوي .

د- إبراز تحديات العولمة التي تواجه الجامعة في تحقيق الأمن الفكري.

هـ- تفعيل وسائل الإرشاد الطلابي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المؤسسات التعليمية.

و- مشاركة الأسرة في الأنشطة التعليمية ومتابعة تعلم أبنائها بالمؤسسات التعليمية (رؤية المملكة العربية السعودية 2030)؛ لتحقيق المناخ الأسري الملائم وبناء الثقة بين المؤسسات التعليمية والأسرة.

ز- المشاركة المستمرة مع جميع مؤسسات المجتمع في تحديد مفاهيم الأمن الفكري وترسيخها لدى الطلاب، من خلال المناهج، والأنشطة، وفعاليات، ووسائل التعليم والتعلم.

ح- تأصيل الأبعاد التربوية والتعليمية المناسبة لتعزيز الأمن الفكري بالمجتمع.

ط- تطوير المناهج التعليمية ومواكبتها للمتغيرات التعليمية والتربوية لإرساء الأمن الفكري لدى الطلاب.

ي- تعديل النظام التعليمي وتطوير جميع عناصره في ضوء المتغيرات المعاصرة وفق حاجات المجتمع والمناهج والمقررات ووسائل التعليم والتعلم؛ لأن التربية ليست نظاما منفصلا بذاته، إنما هي نظام يتكامل ويتبادل التأثير مع جميع الأنظمة المجتمعية الأخرى.

الدراسات والبحوث التي اهتمت بالأمن الفكري ودور المؤسسات التربوية في تنميته لدى الطلاب:

في ضوء ما يمثله الأمن الفكري من أهمية كبيرة بجميع المجتمعات، وما يحتاجه المجتمع العربي والإسلامي من رؤية متجددة لترسيخ قيم الأمن الفكري بين أفراده، لمواجهة التيارات الفكرية القادمة عبر الفضائية وعبر شبكات التواصل الاجتماعي وشبكة الإنترنت، حاولت العديد من الدراسات السابقة تناول الأمن الفكري وتحديد مفاهيمه وطرق تنميته، ومن هذه الدراسات: دراسة بنية الملحم (2009) التي استهدفت تحديد دور الجامعات في صناعة الأمن الفكري، مع وصف طبيعة العلاقة بين الجامعات والأمن الفكري في المجتمع السعودي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي للتوصل إلى نتائجها، ومن أهم النتائج التي أظهرتها الدراسة: وضع قائمة بدور الجامعات في تنمية مفاهيم الأمن لفكري، وتحديد العلاقة الوطيدة بين المجتمع والجامعات في تدعيم الأمن الفكري، ودراسة محمد البربري (2009) التي استهدفت تحديد دور الجامعات العربية في تحقيق الأمن الفكري، وتعزيز الهوية الثقافية لدى طلابها مقارنة مع الجامعات الصينية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي للتوصل إلى نتائجها، ومن أهم النتائج التي أظهرتها الدراسة: تحديد الأدوار المطلوبة من الجامعات العربية لتحقيق الأمن الفكري وتعزيز الهوية الوطنية والثقافية لدى الطلاب، كما أظهرت الدراسة مقارنة ما تقوم به الجامعات العربية من إجراءات لتحقيق الأمن الفكري بالجامعات الصينية، وأظهرت أن الجامعات العربية تحتاج إلى جهود كبيرة نحو توظيف المناهج والمقررات الدراسية في تنمية الأمن الفكري لدى الطلاب، ودراسة محمد صالح، وفؤاد عيد (2009) التي استهدفت تحديد الأمن الفكري وتطبيقاته التربوية في البلاد الإسلامية والعربية وتحيد أولويات تحقيق الأمن الفكري بالمؤسسات التعليمية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي للتوصل إلى نتائجها، وقد توصلت إلى: تحديد مفاهيم الأمن الفكري وتطبيقاته التربوية في البلاد الإسلامية والعربية، ووضع تصور لتطبيق الأمن الفكري في البلاد الإسلامية والعربية، ودراسة ليلى الصفدي (2010) التي استهدفت وضع تصور مقترح لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب بالمرحلة الثانوية باستخدام تقنية الاتصال والمعلومات، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي للتوصل إلى نتائجها، ومن أهم نتائج التي توصلت إليها الدراسة وضع تصور مقترح لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، وأشارت إلى أهمية توظيف تقنيات العصر من إنترنت وتقنيات الاتصالات في تنمية الأمن الفكري لدى الطلاب، ودراسة عصام منصور (2010) التي استهدفت تحديد دور المدرسة في تعزيز الأمن الفكري "دراسة ميدانية" عن طلبة المرحلة الأساسية العليا في مديرية تربية عمان الأولى من وجهة نظر المدراء والمعلمين والطلاب، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي للتوصل إلى نتائجها، ومن أهم النتائج التي أظهرتها الدراسة أهمية دور المؤسسات التعليمية في تحقيق الأمن الفكري لدى المتعلمين وأهمية تطوير المقررات لتحقيق ذلك، ودراسة المعتصم بالله

الجوارنة (2011) التي استهدفت تحديد الأمن الفكري وتطبيقاته التربوية في البلاد الإسلامية العربية: دراسة تحليلية، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي للتوصل إلى نتائجها، ومن أهم نتائج الدراسة تحديد جوانب الأمن الفكري، ووضع تصور للتنمية عن طريق التطبيقات التربوية بالمدارس والجامعات، وعرض جوانب تحقيق الأمن الفكري بالمؤسسات التربوية عن طريق (المعلم – المناهج- الإدارة التربوية)، ودراسة سامية إبراهيم (2011) التي استهدفت تحديد دور المؤسسات التعليمية في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب "المدرسة الثانوية كنموذج"، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي للتوصل إلى نتائجها، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة تحديد مجموعة الأدوار الخاصة بالمؤسسات التعليمية لتنمية الأمن الفكري لدى الطلاب، مع أهمية توظيف المناهج الدراسية في تحقيق الأمن الفكري، ودراسة هويدا الإتربي (2011) التي استهدفت تحديد دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها "تصور مقترح، من خلال تحديد مفهوم الأمن الفكري وأبعاده وتحديد أبرز تحديات العولمة التي تواجه الجامعة في تحقيق الأمن الفكري، ووضع تصور مقترح لدور الجامعة التربوي في تحقيق الأمن الفكري لطلابها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي للتوصل إلى نتائجها، ومن أهم نتائج الدراسة التي توصلت إليها الدراسة وضع تصور مقترح لدور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها يشمل التصور مجموعة من جوانب تحقيق الأمن الفكري ترتبط بكل من (الطالب- الأستاذ- الأنشطة الطلابية- المناهج والمقررات – إدارة الجامعة)، ودراسة السيد عبد المولى وأحمد نصحي (2014) التي استهدفت تعرف أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي بمملكة البحرين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي للتوصل إلى نتائجها، وقد أظهرت أن مواقع التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت تؤثر وبصورة كبيرة في مفاهيم الأمن الفكري لدى الشباب، وأوصت الدراسة بتوعية الشباب من مخاطر الغزو الفكري، وتبصير الطلاب بسلبيات غياب الأمن الفكري، ودراسة نجاة اسماعيل (2014) التي استهدفت تحديد مفاهيم الأمن الفكري المتضمنة في منهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية من خلال إعداد قائمة بمفاهيم الأمن الفكري اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية، وتقويم منهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية في ضوء مفاهيم الأمن الفكري، مع وضع تصور مقترح للموضوعات الفرعية التي يمكن إضافتها لمنهج التربية الوطنية ليؤدي الدور في تنمية الأمن الفكري، واستخدمت الدراسة معيار تقويم أهداف ومحتوى منهج التربية الوطنية في صور دوره في إكساب الطلاب مفاهيم الأمن الفكري، واستمارة تحليل محتوى منهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية، واستخدمت المنهج الوصفي ومنهج تحليل المحتوى للتوصل إلى نتائجها، والتي توصلت إلى أن منهج التربية الوطنية في حاجة إلى تطوير ليستطيع تقديم الأمن الفكري للطلاب ووضعت الدراسة تصور مقترح لموضوعات فرعية في المقرر

لتنمي الأمن الفكري لدى الطلاب، دراسة عبدالناصر محمد (2014) التي استهدفت تحديد دور الجامعة في تفعيل الأمن الفكري التربوي لطلابها" دراسة ميدانية"، مع تحديد دور المقررات الدراسية في تعزيز مفهوم الأمن الفكري لدى طلاب الجامعات من خلال وجهة نظر هيئة التدريس والطلاب بها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي للتوصل إلى نتائجها، ومن أهم تلك النتائج تحديد أدوار الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب، مع أهمية تدعيم المقررات الجامعية بجوانب تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب، مع تصدر مقرر التربية الإسلامية بالجامعات صدارة المقررات الداعمة للأمن الفكري، من خلال مواجهة الغزو الثقافي لدى طلاب الجامعات، ودراسة غادة الوشاحي (2015) التي استهدفت تحديد دور كلية التربية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلابها "دراسة ميدانية" ؛ وذلك بتحديد مفهوم الأمن الفكري ومفهوم الانحراف الفكري وأسبابه، وتحديد دور كلية التربية في تحقيق الأمن الفكري بصفة عامة وفي الجامعة بصفة خاصة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي للتوصل إلى نتائجها، وتوصلت لمجموعة من الأدوار التعليمية والبحثية والمجتمعية للكلية في مواجهة الانحراف وتحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب، ودراسة عبد العزيز العنزي، محمد الزبون (2015) التي استهدفت اقتراح الأسس التربوية لتطوير مفهوم الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي للتوصل إلى نتائجها، وأظهرت النتائج أن واقع مفهوم الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة كان متوسطا، وأن درجة الصعوبات التي تواجه تطوير مفهوم الأمن الفكري جاءت بدرجة مرتفعة، كما أن درجة الأهمية للأسس التربوية المقترحة لتطوير مفهوم الأمن الفكري جاءت ضمن الدرجة المرتفعة، وأوصت الدراسة بالاستفادة من الأسس التربوية من أجل بناء منظومة متكاملة؛ لتطوير مفاهيم الأمن الفكري لدى الطلبة بالمؤسسات التعليمية بالمملكة، مع أهمية تضمين المفاهيم المتصلة بالأمن الفكري بالمناهج الدراسية.

ثانياً: التعلم النقال وتوظيفه في التعليم الجامعي :

في ظل ما يشهده عالم اليوم من ثورة كبيرة وانتشار واسع لاستخدام الأجهزة الذكية وتطبيقاتها في مجالات الحياة المختلفة بين جميع أفراد المجتمعات، وتوفر تقنيات الاتصال بالإنترنت من خلالها، أصبحت الأجهزة الذكية النقالة الوسيلة الأفضل في التعاملات اليومية، وأصبح بالإمكان توظيف هذه الأجهزة في العديد من المهام، ومنها مهمة التعلم، وهو ما ساهم في ظهور ما يعرف بالتعلم النقال Mobile learning

1- مفهوم التعلم النقال :

يعرف التعلم النقال Mobile Learning بأنه التعلم الذي يتم باستخدام أجهزة التواصل والاتصال المحمولة الصغيرة، وتشمل هذه الأجهزة الهواتف الذكية والأجهزة المحمولة باليد.

وتعرف امتنان وآخرونImtinan, et. Al (2013) التعلم النقال بأنه: تقديم التعلم للمتعلمين عبر أجهزة الموبيل المحمولة باليد لتوفير التعلم دون قيود الزمان والمكان

ويرى أحمد عبد المجيد (2014(أن التعلم النقال هو أحد أشكال التعلم الإلكتروني عن بعد، بحيث يتم باستخدام الأجهزة الذكية.

ويعرف وانج وآخرون Wang, et.al (2014) التعلم النقال بأنها نقل التعلم إلى المتعلم عن طريق استخدام الأجهزة الذكية النقالة وتطبيقاتها، لإكساب المتعلمين التعلم في أي وقت ومن أي مكان .

ويعرف Ireri & Omwenga (2015) التعلم النقال بأنه ذلك التعلم الذي يحدث لدى المتعلم أثناء تنقله، فهو غير محدد الموقع سلفا؛ بحيث يحدث في أي وقت وفي أي مكان عن طريق فرص التعلم التي توفرها التقنيات الذكية النقالة .

ويعرف رياض الحسن Riyadh (2016) التعلم النقال بأنه تقديم التعليم للمتعلمين عن طريق استخدام التكنولوجيات المتنقلة، بما يسمح للمتعلمين من الوصول إلى مواد التعلم من خلال الشبكة اللاسلكية والإنترنت دون قيود.

ويمكن تعريف التعلم النقال إجرائياً في هذا البحث بأنه استخدام الأجهزة الذكية في تقديم برنامج تعليمي مدعم بمفاهيم الأمن الفكري لطلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .

2- مميزات التعلم النقال :

يتميز التعلم النقال بمميزات عديدة تجعله الوسيلة الأكثر تفضيلاً لدى المتعلمين والمؤسسات التعليمية، وبعد مطالعة ومدارسة عدد من الكتابات والأدبيات والدراسات والبحوث ذات الصلة، أمكن عرض أهم خصائص التعلم النقال فيما يلي (ليلى الجهني، 2013)، (أحمد عبد المجيد، 2014)، (محمد خلف الله، أحمد عويس، 2017)، :(Traxler & Koole, 2014; Gloria& Oluwadara, 2016)

أ- لا يحتاج إلى تدريب على استخدامه وتوظيفه:

من أهم مميزات التعلم النقال أنه يوظف جهاز الهاتف الذكي الخاص بكل متعلم، وهذا الجهاز يستخدمه الطالب بشكل مستمر فلا توجد حاجة إلى تدريب المتعلمين على استخدامه.

ب- يستخدم من أي مكان:

من مميزات التعلم النقال أنه لا يتقيد بمكان محدد لتلقي التعلم؛ بل يسمح للمتعلم بالتواصل والتعلم من أي مكان بالعالم.

ج- يستخدم أجهزة تعليمية سهلة الحمل :

مما يميز التعلم النقال أنه يوظف أجهزة الموبيل الخاصة بالمتعلمين وهي أجهزة صغيرة في الحجم وسهلة الحمل .

د- يوظف جميع الوسائط التعليمية:

من أهم مميزات التعلم النقال أنه يوفر إمكانية توظيف جميع الوسائط التعليمية من: (النص، والصوت، والصورة، والفيديو، والرسوم)، وتبادلها بين المتعلمين بعضهم بعضًا ومع المعلم .

3- متطلبات برامج التعلم النقال:

تحتاج برامج التعلم النقال لمتطلبات ضرورية؛ تقوم عليها هذه القنية التعليمية، وذلك كما أشار إليها كلا من: (عبد الناصر عبد الرحمن، 2014)، و(هاني رمزي، 2016) :

أ- أجهزة تعلم محمولة :

حيث يعد من أهم متطلبات برامج التعلم النقال توفر أجهزة تعلم محمولة لدى المتعلمين والمعلم، ومن أشهر هذه الأجهزة وأكثرها استخداما وتوظيفا أجهزة الهواتف الذكية التي انتشرت بصورة كبيرة بين أفراد مختلف المجتمعات .

ب- الاتصال بالإنترنت:

من أهم متطلبات برامج التعلم النقال توفر الاتصال بشبكة الإنترنت.

ج- التطبيقات والبرامج:

من أهم متطلبات برامج التعلم النقال وجود تطبيقات وبرامج تعليمية يمكن توظيفها عبر أجهزة التعلم النقال، وهذه التطبيقات والبرامج تشمل أنظمة التشغيل الخاصة بالأجهزة، وكذلك تطبيقات التواصل عبر الأجهزة الذكية، وتطبيقات تشغيل الوسائط والملفات المتنوعة.

ومن أهم تطبيقات التواصل التعليمي المتاحة للجميع وبشكل مفتوح ومجاني عبر الأجهزة النقالة تطبيقEver note ، وتطبيقAlpha Wolfram ، وتطبيق Taikray، ومن أشهر التطبيقات وأكثرها انتشاراً تطبيق(WhatsApp) ، وهو تطبيق مجاني يعمل على جميع الأجهزة النقالة المتاحة للجميع، وقد تم توظيف هذا التطبيق في البحث الحالي؛ لما به من مميزات وتسهيلات .

4- طرق وأدوات التعلم في بيئة التعلم النقال: بيئة التعلم النقال تعتمد على مجموعة من الطرق والأدوات لتحقيق أهدافها .

أ- التواصل الأساسي :

يعتمد التواصل الأساسي بين الأستاذ والطلاب في بيئة التعلم النقال على ما يستخدم من المراسلات المتاحة في البيئة من رسائل نصية، ومكالمات صوتية، والإعلانات، والاختبارات، ومقاييس، وإرسال واستقبال الواجبات والتكليفات.

ب- قراءة وسماع المحتوى :

تعد قراءة وسماع المحتوى من الأدوات الأساسية في بيئة التعلم النقال ؛ وهي تشمل الدروس التفاعلية، ومقاطع الفيديو، وصور ثابتة، وتسجيلات صوتية، والمحاضرات الافتراضية، والنصوص النصية، والكتب الإلكترونية، وغيرها من المحتويات.

جـ- أداء الأنشطة والأعمال الانتاجية :

تهتم بيئة التعلم النقال بالدور التفاعلي ومشاركة المتعلم من خلال أداء الأنشطة والأعمال الإنتاجية وما تشمله من معامل افتراضية، وحل المسابقات، والألعاب التعليمية، والمحاكاة، وإعداد العروض، وأداء التكليفات، وكتابة التقارير وتوثيق الأعمال، وغيرها من الأنشطة والأعمال التي تختلف وفق طبيعة الموقف التعليمي ومتطلباته.

د- الوصول للمعلومات والأدوات :

يعد الوصول للمعلومات والأدوات من أهم أدوات بيئة التعلم النقال، فهذه البيئة توفر إمكانية الدخول إلى المكتبات الرقمية، وقواعد البيانات عبر الإنترنت، والمستودعات الرقمية ومشاهدة اليوتيوب، وغيرها من المعلومات وفق طبيعة البرنامج.

هـ- التواصل الاجتماعي :

من أهم أدوات بيئة التعلم النقال هو استخدام التواصل الاجتماعي في التعليم وما يوفره من مناقشات جماعية، وأعمال تشاركية، وتعلم اجتماعي، وتكوين علاقات، وتواصل مع المعلم ومع الزملاء.

و- التقويم والتغذية الراجعة :

يعد التقويم والتغذية الراجعة من أهم أدوات بيئة التعلم النقال؛ حيث توفره الاختبارات وتقارير الأداء والمتابعة، وغيرها من تقنيات ووسائل التقويم المتاحة.

ز- المشاركة في إنشاء المحتوى :

المشاركة في المحتوى يعد من أهم أدوات بيئة التعلم النقال؛ حيث يتاح للطالب المشاركة في إنتاج المحتوى (نصية- سمعية- صور ثابتة- فيديو)، وغيرها من المشاركات وفق طبيعة البرنامج. (يوسف العريفي، 2012)،(محمد خلف الله، أحمد عويس، 2017).

الدراسات والبحوث التي تناولت برامج التعلم المتنقل:

مع انتشار الأجهزة الذكية المحمولة باليد بين أفراد المجتمع؛ سارعت جميع المؤسسات إلى توظيف تلك الأجهزة وتطبيقاتها في التواصل وتقديم الخدمات، وكانت المؤسسات التعليمية من بين تلك الجهات التي اهتمت بتوظيف هذه الأجهزة في التعلم النقال ، وفي هذا الإطار حاولت الدراسات والبحوث السابقة تعرف التعلم النقال واستخدامه في التعليم ومن هذه الدراسات: دراسة ليلى الجهني (2013) التي استهدفت قياس فاعلية التعلم النقال في تدريس بعض المفاهيم العلمية لدى طالبات قسم دراسات الطفولة، في كلية علوم الأسرة للبنات بجامعة طيبة، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي للتوصل إلى نتائجها، وقد أظهرت فاعلية التعلم النقال في تحصيل المفاهيم لدى الطالبات، ودراسة فايق الغامدي (2013) التي استهدفت قياس أثر استخدام التعلم النقال في تنمية المهارات العملية والتحصيل لدى طلاب كلية التربية بجامعة الباحة، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي للتوصل إلى نتائجها، وقد أظهرت فاعلية التعلم النقال في تحصيل وأداء المهارات لدى طلاب الجامعة، ودراسة ألدين (2013) Aldenالتي استهدفت تعرف اتجاهات طلاب الجامعات نحو استخدام التعلم النقال في التعليم الجامعي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي للتوصل إلى نتائجها، ومن أهم النتائج التي أظهرتها الدراسة أن اتجاهات طلاب الجامعات عن التعلم النقال واستخدامه بالتعليم الجامعي كانت موجبة، ودراسة أحمد عبدالمجيد (2014) التي استهدفت تعرف فعالية برنامج تدريبي مقترح قائم على التعلم النقال لإكساب الطلاب المعلمين مهارات الانخراط في التعلم وتصميم كائنات تعلم رقمية، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي للتوصل إلى نتائجها، وأشارت النتائج إلى أن البرنامج المستخدم عبر التعلم النقال قد أسهم في تحسن مستوى مهارات الانخراط في التعلم لدى الطلاب، ودراسة علي آل مهدي (2014) التي استهدفت تعرف أثر برنامج مقترح قائم على استخدام التعلم النقال لتعزيز الانتماء الوطني لدى طلبة الصف الثاني الثانوي بمنطقة الباحة، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي للتوصل إلى نتائجها، وتوصلت النتائج إلى تفوق مجموعة التعلم النقال على مجموعة التعلم التقليدي في

مستوى الانتماء الوطني، ودراسة أمل أسعد خان (2014) التي استهدفت تعرف فاعلية التعليم في تحصيل الطلاب في مقرر الرياضيات، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي للتوصل إلى نتائجها، وقد أظهرت تفوق طلاب مجموعة التعلم النقال على مجموعة التعلم التقليدي في التحصيل المعرفي على مستوي التذكر والفهم والتطبيق، ودراسة حسن ربحي (2014) التي استهدفت تعرف فاعلية التعلم النقال في تحسين القابلية لاستخدامه في التعليم الجامعي لدى طلبة جامعة الأقصى، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي للتوصل إلى نتائجها، وتوصلت النتائج إلى تفوق مجموعة التعلم النقال على طلاب التعلم التقليدي في تحسين القابلية لاستخدامه في التعليم الجامعي لدى طلبة جامعة الأقصى، ودراسة دينا السلك (2014) التي استهدفت تصميم نموذج مقترح لنظام التعلم النقال وفق احتياجات أعضاء هيئة التدريس والطلاب في جامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية، واستخدمت الدراسة منهج تحليل المحتوى لرصد خصائص نظم التعلم المتنقل بمختلف الجامعات العالمية كما استخدمت المنهج الوصفي لرصد احتياجات أعضاء هيئة التدريس والطلاب، وتوصلت النتائج إلى قائمة بمتطلبات التعلم النقال بالجامعات، وتوصلت أيضاً إلى أهم احتياجات أعضاء هيئة التدريس والطلاب عند استخدام التعلم النقال ، ودراسة محمد علي (2014) التي استهدفت تعرف فاعلية برنامج عبر التعلم النقال في تنمية المهارات والاتجاه نحو التعلم الذاتي لدى طلاب كليات التربية، وقد استخدمت المنهج التجريبي للتوصل إلى نتائجها، ومن أهم النتائج التي أظهرتها الدراسة فاعلية التعلم النقال في تنمية المهارات والاتجاهات، ودراسة محمد موسى (2014) التي استهدفت تحديد فاعلية برنامج تدريبي قائم على التعلم النقال في تنمية مهارات استخدام بعض تطبيقات الهواتف الذكية في التعليم لدى معلمي التعليم الأساسي بمدينة عرعر بالمملكة العربية السعودية، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي للتوصل إلى نتائجها، والتي توصلت إلى فاعلية البرنامج التدريبي عبر التعليم النقال في تحصيل وأداء الطلاب، ودراسة كافايلاو Kafyulilo (2014) التي استهدفت التعرف على اتجاهات طلاب التعليم الجامعي والأساتذة في تنزانيا نحو استخدام التعلم النقال ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي للتوصل إلى نتائجها، وقد أشارت النتائج إلى أن اتجاهات طلاب الجامعات والأساتذة نحو استخدام التعلم النقال إيجابية، ودراسة داشتي والداشتي (2015) Dashti & Aldashti التي استهدفت تعرف اتجاهات طلاب الجامعات بكوريا الجنوبية نحو التعلم النقال ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي للتوصل إلى نتائجها، ومن أهم النتائج التي أظهرتها الدراسة أن اتجاهات طلاب نحو استخدام التعلم النقال إيجابية، ودراسة الفقي ومسادح Elfeky & Masadeh (2016) التي استهدفت تعرف فاعلية استخدام التعلم النقال في تنمية التحصيل لدى طلاب كلية التربية جامعة نجران،

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي للتوصل إلى نتائجها، ومن النتائج التي أظهرتها الدراسة فاعلية التعلم النقال في تحصيل طلاب جامعة نجران.

إجراءات البحث: تم السير في تلك الإجراءات وفقاً للخطوات التالية:

سار البحث الحالي وفق مجموعة من الإجراءات التالية :

أولاً: منهج البحث: استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي لوصف موضوع الدراسة وصفاً دقيقاً، وتحليل أجزائه للوصول إلى متطلبات الأمن الفكري اللازمة لطلاب الجامعة الإسلامية، وتحديد أسس ومقومات تطوير مقرر التربية الإسلامية في ضوء تلك المتطلبات، وبناء اختبار التحصيل المعرفي ومقياس الاتجاهات، كما استخدام المنهج التجريبي للتوصل إلى نتائج تطبيق أدوات البحث وتعرف فاعلية البرنامج المقدم عبر الأجهزة النقالة في التحصيل والأمن الفكري والاتجاهات نحو التعلم بالأجهزة الذكية.

ثانياً: متغيرات البحث: ويشتمل البحث الحالي على المتغيرات التالية:

1- **المتغير المستقل:** اشتمل البحث على متغير مستقل واحد؛ وهو البرنامج التعليمي القائم على التعلم النقال المتضمن لمفاهيم الأمن الفكري.

2- **المتغيرات التابعة:** اشتمل البحث على متغيرين تابعين :

أ- التحصيل المعرفي لمحتوى مقرر التربية الإسلامية المتضمن لمفاهيم الأمن الفكري لدى طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

ب- الاتجاهات نحو التعلم النقال لدى طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

ثالثاً: إعداد وتصميم البرنامج القائم على التعليم الإلكتروني والمدمج :

نموذج التصميم التدريبي هو تصور عقلي مجرد لوصف الإجراءات والعمليات الخاصة بتصميم التدريب وتطويره، بعد الاطلاع على تصميم البرامج التعليمية لبرامج التعلم النقال بدراسات كل من (Alden, 2013; Kafyulilo,2014; Elfeky & Masadeh, 2016) تم تصميم البرنامج التعليمي في هذه الدراسة وفق الخطوات التالية.

1- تحديد مفاهيم الأمن الفكري اللازمة لطلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة :

تم تحديد مفاهيم الأمن الفكري اللازمة لطلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من خلال:

أ- الاطلاع على الدراسات والبحوث والأدبيات التي تناولت مفاهيم الأمن الفكري، وتنميتها لدى طلاب الجامعات.

ب- إجراء مقابلات شخصية مع بعض أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية، لتعرف آرائهم تجاه تلك المفاهيم وما يتناسب منها مع طلاب الجامعة، وبما يتفق مع أهداف الجامعة.

ج- الاطلاع على الأدبيات التي اهتمت بأساليب تحديد وتصنيف وصياغة المفاهيم وعلى بعض قوائم مفاهيم الأمن الفكري ببعض الدراسات والبحوث.

د- بناء قائمة مفاهيم الأمن الفكري: تم بناء عناصر قائمة مفاهيم الأمن الفكري في ضوء الدراسات السابقة والبحوث، وبما يوافق ما تحليل نتائج المقابلات الشخصية من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، حيث تم بناء قائمة من (14) مفهوما من مفاهيم الأمن الفكري؛ تشمل: (الانتماء، الهوية، الجماعية، الولاء، التحصين العقدي، الاعتصام بالله، التواد، الوسطية، الاعتدال، الاستقامة، الاختلاف، التسامح، الحوار، حق الجار).

هـ- تم عرض قائمة المفاهيم على مجموعة من المحكمين في مجال (الدراسات الإسلامية – التربية - المناهج وطرق التدريس) لضبطها وتحديد مدى صلاحيتها للتطبيق، وبعد القيام بتعديل ما أشار إليه السادة المحكمون أصبحت قائمة الأهداف في صورتها النهائية .

2- تحديد مجالات التعلم واختيار أكثر الطرق ملاءمة للتعليم، تشمل:

أ- تحديد مجالات تعلم مقرر التربية الإسلامية بالجامعة الإسلامية المقرر على المستوى السادس بكليتي الدعوة وأصول الدين والشريعة، مع تضمين مفاهيم الأمن الفكري به.

ب- اختيار الطريقة المناسبة للتعليم: لمجموعة التعلم التقليدي (القاعة الدراسية – المعلم – الوسيلة التعليمية)، التعلم النقال (برنامج الواتس أب- الهواتف الذكية).

3- تضمين مفاهيم الأمن الفكري لمحتوى مقرر الدراسات الإسلامية :

في ضوء أهداف مقرر التربية الإسلامية تم تحليل محتوى المقرر، ثم تم اختيار مفردات المحتوى التعليمي للمقرر في ضوء الأهداف التعليمية، ومفاهيم الأمن الفكري المحددة، وتم مراعاة تسلسل المحتوى من العام للخاص، ومن الكل للجزء، وملاءمته لقدرات وخصائص عينة البحث، وفي ضوء الإطار النظري والدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة.

وللتحقق من موضوعية عناصر المحتوى التعليمي بعد تضمين مفاهيم الأمن الفكري بعناصره؛ تم عرض محتوى مقرر التربية الإسلامية بعد تضمينه بالمفاهيم على مجموعة من المحكمين في مجال: (الدعوة وأصول الدين، الشريعة الإسلامية)، مع إجراء كافة التعديلات التي أبداها السادة المحكمون، ليصبح المحتوى صالحاً للتطبيق في صورته النهائية.

4- تحديد خصائص المتعلمين المستهدفين:

نظراً لكون طبيعة الدارسين من طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، فإن أهم خصائصهم ما يلي: (المستوى السابق عن الأمن الفكري متقارب- مستواهم المعرفي السابق عن مقرر التربية الإسلامية متقاربة - خبراتهم عن استخدام التعلم المتنقل متقاربة أيضا).

5- تحديد مواصفات البيئة التي سيتم فيها التدريب.

من خلال تحليل استطلاع آراء العينة أتضح أن نسبة امتلاك الطلاب للأجهزة الذكية النقالة وتوافر شبكة الإنترنت بالجامعة وسكن الطلاب تصل إلى 100٪، وهذا يدل على إمكانية تطبيق تجربة البحث باستخدام الأجهزة الذكية النقالة المتوافرة لدى الطلاب.

6- اختيار أسلوب التعليم :

في ضوء طبيعة البحث الحالي وبالرجوع إلى الدراسات السابقة وتحليل نتائج المقابلات الشخصية مع الخبراء والمتخصصين تم توظيف التعلم النقال عبر تطبيق (الواتس آب) حيث إنه الأكثر شيوعًا واستخدامًا بين أفراد المجتمع؛ لتقديم محتوى مقرر التربية الإسلامية مدعوماً بمفاهيم الأمن الفكري، وتطبيق أدوات البحث.

7- تحديد الأنشطة التعليمية بالبرنامج :

تم تحديد مجموعة من الأنشطة التي تساعد على تحقيق أهداف البرنامج وتتلاءم مع أسلوب التعلم (النقال/ التقليدي)، وتم اختيار مجموعة من الأنشطة التي تساعد على تحقيق الأهداف التعليمية للبرنامج، والنمو الشامل لأفراد عينة البحث، وذلك باتساق تلك الأنشطة مع المحتوى التعليمي للبرنامج، وطبيعة بيئة التعلم بالبحث الحالي.

8- تحديد أشكال التفاعل داخل بيئة التعلم :

تم تحديد أنماط التفاعل في بيئة التعلم (التقليدي / النقال) داخل البرنامج؛ ومن هذه الأنماط: (التفاعل بين الطالب والمحتوى والأدوات داخل البرنامج، والتفاعل بين الطلاب بعضهم بعضًا، والتفاعل بين الطلاب والأستاذ) بإرسال التعليقات والرد على تلك التعليقات من خلال بيئة التعلم المتنقل.

9- السيناريو الخاص بالبرنامج :

تم بناء سيناريو يوضح الإطار العام لسير الجلسات التعليمية المباشرة وغير المباشرة (تقليدية/ تعلم متنقل) في شكل يصف البرنامج وما يتضمنه من عناصر ومكونات، مع تقديم وصف للحوار المتوقع وعناصر العرض المستخدمة في البرنامج: (الصور – الرسوم – لقطات الفيديو – النصوص) وكيفية السير بالجلسة التعليمية (تقليدية/ تعلم متنقل)، وللتحقق من صلاحية السيناريو فقد تم عرضه على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال: (تقنيات التعليم– والمناهج وطرق التدريس)، وبعد إجراء كافة التعديلات أصبح السيناريو في الصورة النهائية.

10-**إنتاج البرنامج**: وتضمنت هذه المرحلة مجموعة من الخطوات:

أ- إعداد الوسائط السمعية والبصرية: وتم في هذه المرحلة القيام بتجهيز الصور الثابتة والمتحركة، والتعليقات الصوتية، والنصوص المكتوبة، وذلك في ضوء السيناريو المحدد، والقيام بإنتاجها وتجهيزها لتناسب العرض بالبرنامج.

ب- اختيار وتجهيز طريقة ووسيلة التعليم (تقليدية / تعلم نقال): تم إعداد دليل المعلم ودليل الطالب واستراتيجية التدريس التقليدي، واعداد ذلك بالشكل الإلكتروني للعرض على التعلم النقال من خلال برنامج واتس آب، وتم تجهيز المجموعات التعليمية ووسائط التعلم بما يتوافق مع السيناريو المحدد، وأيضًا تم تجهيز العناصر التعليمية والأنشطة المصاحبة؛ ليكون البرنامج جاهزًا للتطبيق المبدئي .

11-استراتيجية التقييم :

وفي هذه المرحلة تم مناقشة الطريقة التي سيتم استخدامها في تقييم تحصيل الطلاب واتجاهاتهم .

12-تحديد طرق التعزيز بالبرنامج :

وفي هذه المرحلة تم تحديد التعزيز المناسب للطلاب؛ والمناسب مع البرنامج التعليمي (تقلدي/ تعلم نقال).

13-التطبيق المبدئي للبرنامج :

وفي هذه المرحلة تم تقديم البرنامج لعينة من المتعلمين مكونة من (20) طالبا من طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة لتعرف الصعوبات التعليمية والفنية، وتم تعرف بعض الملاحظات والمعوقات وسبل تداركها بالتطبيق الفعلي.

14-تقييم البرنامج :

وفي هذه المرحلة تم الحكم على مدى صلاحية البرنامج للتطبيق الفعلي، حيث تم الاستعانة بالخبراء والمتخصصين لتقييم البرنامج من أجل تقييم عملية التعليم؛ بعرض جلسات البرنامج على مجموعة من المتخصصين في مجال: (تقنيات التعليم- والمناهج طرق التدريس- الدراسات الإسلامية)، وقد تم إجراء كافة التعديلات التي أبداها السادة المحكمون ليصبح البرنامج صالحاً للتطبيق الفعلي على عينة البحث .

رابعًا: بناء أدوات القياس الخاصة بالبحث :

تطلب البحث إعداد الأداتين: (اختبار تحصيل لقياس الجانب المعرفي المرتبط بمحتوى مقرر الدراسات الإسلامية المتضمن لمفاهيم الأمن الفكري- مقياس الاتجاهات نحو التعلم النقال) .

1- اختبار التحصيل المعرفي لقياس الجانب المعرفي المرتبط بمحتوى مقرر الدراسات الإسلامية المتضمن لمفاهيم الأمن الفكري:

في ضوء طبيعة البرنامج ومحتواه التعليمي ومفاهيم الأمن الفكري تم إعداد وتصميم اختبار التحصيل المعرفي المرتبط بمفاهيم الأمن الفكري المتضمنة بمحتوى مقرر الدراسات الإسلامية، وقد مرت هذه العملية بالمراحل التالية:

أ- تحديد الهدف من الاختبار :

استهدف الاختبار قياس مدى تحصيل أفراد العينة لمفاهيم الأمن الفكري المتضمنة بمقرر الدراسات الإسلامية .

ب- صياغة مفردات الاختبار في صورته الأولية :

تم بناء الاختبار وصياغة مفرداته بحيث تُغطي جميع الجوانب المعرفية المرتبطة بمفاهيم الأمن الفكري (موضع البحث) والمتضمنة بمقرر التربية الإسلامية، وقد بلغ عدد بنود الاختبار في صورته الأولية (33) مفردة من نمط الاختيار من متعدد.

جـ- التحقق من صدق الاختبار: وتم التحقق من صدق الاختبار من خلال:

(1)التحقق من صدق المحكمين :

وقد تم تقدير صدق الاختبار عن طريق عرضه (في صورته الأولية) على مجموعة من المتخصصين في مجال: (المناهج وطرق التدريس- الدراسات الإسلامية- تقنيات التعليم)، وتم إجراء كافة التعديلات وفق آراء السادة المحكمين، وقد قام الباحثان بإجراء التعديلات المقترحة على الاختبار وفق ما أبداه السادة المحكمون.

(2)الصدق الذاتي :

تم حساب الصدق الذاتي للاختبار من خلال حساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار. (فؤاد البهي، 1978، ص402) وتوصل إلى أن معامل الصدق الذاتي للاختبار = 0.78 وهو معامل صدق مرتفع يدل على الصدق الذاتي للاختبار .

(3)صدق المحتوى :

للتأكد من صدق المحتوى تم إعداد جدول مواصفات للاختبار حيث تضمن أهداف البرنامج، وجوانب التعلم المراد قياسها من (تذكر – فهم – تطبيق)، كما تضمن أرقام مفردات الاختبار الخاصة بكل جانب على حدة، والمجموع الكلي والأوزان النسبية لمفردات الاختبار لكل جانب من جوانب التعلم المراد قياسها، ويتضح ذلك بالجدول رقم:(1)

جدول رقم(1)

مواصفات الاختبار التحصيلي والأوزان النسبية:

مستويات الأهداف / المحتوى	أرقام الأسئلة المرتبطة بكل مستوى			المجموع الكلي	الأوزان النسبية
	التذكر	الفهم	التطبيق		
أولًا: تطوير مقرر التربية الإسلامية في ضوء متطلبات الأمن الفكري اللازمة لطلاب الجامعة الاسلامية0	19،11،8	23،18،4	26،13،7	9	34.6 ٪
ثانيًا: إعداد قائمة بمفاهيم الأمن الفكري لتدعيم مقرر التربية الإسلامية	16،15،12	25،14،6	17،5	8	30.8 ٪
ثالثًا:تنمية الاتجاهات نحو التعلم عبر الأجهزة الذكية النقالة لدي طلاب الجامعة الإسلامية.	21،9	20،3،1، 22	24،10،2	9	34.6 ٪
المجموع الكلي	8	10	8	26	٪100
الأوزان النسبية	30.7 ٪	38.6 ٪	30.7 ٪		

د- التجربة الاستطلاعية للاختبار :

تم إجراء التجريب الاستطلاعي لاختبار تحصيل مقرر الدراسات الإسلامية المتضمنة لمفاهيم الأمن الفكري على عينة قوامها (20) طالبًا من طلاب كليتي (الدعوة وأصول الدين، الشريعة الإسلامية) بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة (عينة

التجربة الاستطلاعية للبرنامج نفسها)؛ بهدف تحديد معامل السهولة ومعامل الصعوبة، ومعامل التمييز، ومعامل الثبات، والمتوسط الزمني للإجابة على الاختبار.

هـ- حساب معامل السهولة والصعوبة لأسئلة الاختبار :

تم حساب معامل السهولة والصعوبة لمفردات اختبار التحصيل عن طريق معادلة السهولة والصعوبة (فؤاد البهي، 1978، 447)، وبحساب معامل السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار وجد أن معامل السهولة لمفردات الاختبار يتراوح بين (0.22- 0.78) وهو ما يعد مؤشرًا على مناسبة معاملات السهولة والصعوبة لأسئلة الاختبار لمستوى أفراد عينة البحث .

و- حساب معامل تمييز أسئلة الاختبار :

تم حساب معامل التمييز لمفردات الاختبار باستخدام معادلة تمييز مفردات اختبارات التحصيل (كمال زيتون، 2003، ص571)، وبعد حساب معاملات التمييز لمفردات الاختبار وجد أنها تتراوح بين: (0.16 : 0.28) وهو ما يعد مؤشرًا على أن مفردات الاختبار ذات قدرة تمييزية مناسبة.

ز- حساب زمن الإجابة على الاختبار :

وتم تقدير الزمن اللازم للإجابة عن أسئلة الاختبار عن طريق حساب المتوسط الحسابي للزمن الذي استغرقه جميع أفراد العينة الاستطلاعية (33) طالبا، وتم التوصل إلى أن الزمن المناسب للإجابة عن أسئلة الاختبار (15) دقيقة.

ح- الصورة النهائية للاختبار :

بعد الانتهاء من التحقق من صدق وثبات الاختبار، أصبحت الصورة النهائية للاختبار مكونة من (26) مفردة من نمط الاختيار من متعدد، وأصبحت الدرجة العظمى للاختبار (26) درجة.

2- مقياس الاتجاه نحو التعلم المتنقل :

تم إعداد مقياس اتجاهات طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة نحو التعلم النقال بالأجهزة الذكية في البحث الحالي وفق الخطوات التالية:

أ- تحديد الهدف من المقياس :

استهدف مقياس الاتجاهات في هذا البحث قياس اتجاهات طلاب الجامعة الإسلامية نحو التعلم النقال بالأجهزة الذكية، وذلك قبل التعرض للبرنامج وبعده.

ب- تحديد محاور مقياس الاتجاهات :

تم تحديد المحاور الرئيسية لمقياس الاتجاهات نحو التعلم النقال في هذا البحث في ضوء ما تناولته الدراسات والبحوث السابقة، وفي ضوء ما تناولته الأدبيات المعنية بإعداد هذه النوعية من المقاييس مثل: (كمال زيتون، 2003).

جـ- تحديد بنود مقياس الاتجاهات: تم تحديد بنود مقياس الاتجاهات نحو التعلم النقال من خلال:

(1) إجراء مقابلات شخصية غير مقننة مع بعض طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة (67) طالبا؛ للتعرف على الخلفية المعرفية لدى أفراد العينة بطبيعة هذه النوعية من المقاييس، ومستوى أفراد العينة لانتقاء العبارات التي تستطيع المناسبة لأفراد العينة موضع البحث.

(2) مراجعة الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت إعداد مقياس الاتجاهات بصفة عامة وبحوث الاتجاهات نحو التعلم النقال بصفة خاصة.

(3) مراجعة المراجع والأدبيات التي اهتمت بإعداد مقاييس الاتجاهات مثل: (رمزية الغريب،1981) ، (كمال زيتون،2003) .

وقد تم تحديد عبارات مقياس الاتجاهات نحو التعلم النقال ووضعها في صياغات (موجبة/ سالبة) التي تحقق كل هدف، وتم صياغة عبارات المقياس في شكله الأول في (46) عبارة .

د- تحديد طريقة قياس الاتجاهات: تم استخدام طريقة (ليكرت) التي تقوم على تقديم العبارات للفرد وأمام كل عبارة عدة بدائل؛ تبدأ بتأييد تام وتنتهي بمعارضة شديدة، ويوضح الشكل رقم (1) توزيع الاستجابات وفق طريقة ليكرت.(كمال زيتون، 2003، ص577):

الشكل رقم (1) توزيع الاستجابات وفق طريقة ليكرت

وتم تقدير توزيع الدرجات على استجابات الطلاب ليتم التصحيح في ضوئها وفق ما هو موضح في الجدول التالي :

جدول رقم(2)

توزيع الدرجات على استجابات أفراد العينة بمقياس الاتجاهات نحو التعلم النقال.

العبارات الموجبة	موافق بشدة = 5	موافق = 4	غير متأكد= 3	غير موافق= 2	غير موافق بشدة=1
العبارات السالبة	موافق بشدة = 1	موافق = 2	غير متأكد= 3	غير موافق= 4	غير موافق بشدة=5

هـ- توزيع العبارات السالبة والموجبة داخل المقياس :

تم توزيع العبارات بمقياس الاتجاهات نحو التعلم النقال ، والمكون من (36) عبارة؛ بواقع (18) عبارة موجبة، و(18) عبارة سالبة، ثم تم توزيع العبارات الموجبة والسالبة بأسلوب يتفق مع معايير التوزيع العلمية والتربوية.

و- ضبط مقياس الاتجاهات نحو التعلم النقال: تمت عملية ضبط مقياس الاتجاهات وفق الإجراءات التالية:

(1)تحديد صدق محتوى المقياس الاتجاهات نحو التعلم النقال :

لتحديد الصدق الظاهري لمحتوى مقياس الاتجاهات تم عرض مقياس الاتجاهات نحو التعلم النقال على مجموعة من الخبراء المتخصصين في مجال (علم النفس التعليمي- المناهج وطرق التدريس- تقنيات التعليم)، وقد قام الباحثان بإجراء التعديلات المقترحة على مقياس الاتجاهات وفق ما أبداه السادة المحكمون، وعليه تم استبعاد بعض العبارات وتعديل صياغة البعض الآخر.

(2)التحقق من ثبات مقياس الاتجاهات نحو التعلم النقال :

للتحقق من ثبات مقياس الاتجاهات نحو التعلم النقال تم استخدام معادلة معامل ألفا. Alpha Coefficient (كمال زيتون، 2003)، بعد تطبيق المقياس على عينة مكونة من (20) طالبا من طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وبتحليل المعادلة أظهرت النتائج أن معامل الثبات الخاص بالمقياس يساوى (0.8) وهو معامل على درجة مناسبة من الثبات .

(3) تحديد معاملات صدق عبارات مقياس الاتجاهات نحو التعلم النقال :

تم حساب صدق عبارات مقياس الاتجاهات نحو التعلم النقال عن طريق حساب معامل ارتباط التوافق.(كمال زيتون، 2003) وبتحليل النتائج التي أظهرت أن

معاملات ارتباط التوافق لجميع عبارات المقياس أكبر من (0.3)، مما يدل على أن عبارات المقياس على درجة كبيرة من الاتساق.

(4)حساب زمن الإجابة على مقياس الاتجاهات نحو التعلم النقال :

تم تحديد الزمن المطلوب للإجابة عن مقياس الاتجاهات نحو التعلم النقال (موضع البحث)؛ من خلال تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية المكونة من (20) طالباً، وتم استخراج المتوسط الحسابي للزمن الخاص بجميع طلاب العينة ثم قسمة مجموع الأزمنة على عدد أفراد العينة، وقد أظهرت النتائج أن متوسط زمن الإجابة على المقياس بلغ (15) دقيقة .

و- الصورة النهائية لمقياس الاتجاهات نحو التعلم النقال :

في ضوء الإجراءات السابقة وبعد إجراء جميع التعديلات المطلوبة، أصبح مقياس الاتجاهات نحو التعلم النقال في صورته النهائية مكوناً من (30) عبارة، وصالحا للتطبيق على عينة البحث .

رابعًا: التصميم التجريبي للبحث :

وفقاً لطبيعة البحث الحالي تم استخدام التصميم التجريبي الذي يشتمل على مجموعتين: (مجموعة تجريبية - مجموعة ضابطة)، والمجموعة التجريبية عددها (33) طالبا تستخدم البرنامج التعليمي عبر التعلم النقال من خلال الأجهزة الذكية، والمجموعة الضابطة وعددها (33) طالبا تستخدم البرنامج التعليمي المقدم لهم بالطريقة التقليدية، وتتعرض المجموعتين للتطبيق القبلي والبعدي.

خامسًا: إجراء تطبيق تجربة البحث: مرت عملية تطبيق التجربة بعدة مراحل:

1- اختيار عينة البحث :

تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية، حيث تم اختيار عدد (66) طالبا من طلاب كليتي (الدعوة والشريعة) بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من خلال الأرقام الجامعية بشكل عشوائي.

2- **الإعداد للدراسة الميدانية:** تطلب الإعداد للدراسة الميدانية عدة إجراءات:

أ- عقد مقابلة تمهيدية :

تم عقد مقابلة تمهيدية مع أفراد عينة البحث؛ وذلك لتعريفهم بماهية البرنامج التعليمي المتضمن لمفاهيم الأمن الفكري، وأهدافه البرنامج ومحتواه وكيفية السير والتقدم خلاله، وقد تم خلال الجلسة إمداد أفراد كل مجموعة بدليل الطالب.

3- التطبيق القبلي لأدوات البحث :

أ- التطبيق القبلي لاختبار التحصيل المعرفي :

تم التطبيق القبلي لاختبار التحصيل المعرفي لمحتوى مقرر الدراسات الإسلامية المتضمن لمفاهيم الأمن الفكري بكليتي (الدعوة، والشريعة)، عبر الاختبارات الإلكترونية السحابية، في يوم الأحد الموافق 3/ 3/ 2019م.

ب- التطبيق القبلي لمقياس الاتجاهات نحو التعلم النقال:

تم التطبيق القبلي للمقياس الاتجاهات نحو التعلم النقال على أفراد عينة البحث بكليتي (الدعوة، والشريعة)، عبر المقاييس الإلكترونية السحابية في يوم الأحد الموافق 3 / 3 / 2019م .

4- **التأكد من تجانس مجموعتي البحث:** للتأكد من تجانس مجموعتي البحث تم تحليل نتائج التطبيق القبلي لأداتي البحث: (اختبار التحصيل المعرفي بمقرر الدراسات الإسلامية المتضمنة لمفاهيم الأمن الفكري، ومقياس الاتجاهات نحو التعلم النقال)، وذلك لتعرف الفرق بين المجموعتين (التجريبية- الضابطة)، ومدى دلالة هذا الفرق إن وجد، للتحقق من مدى تجانس المجموعتين، وقد تم التأكد من تجانس المجموعتين وفق الخطوات التالية:

أ- التحقق من مدى تجانس المجموعتين (التجريبية – الضابطة) في التحصيل المعرفي :

تم التحقق من مدى تجانس مجموعتي البحث (التجريبية – الضابطة) في التحصيل المعرفي بمقرر الدراسات الإسلامية المتضمن لمفاهيم الأمن الفكري، وذلك عن طريق استخدام اختبار (ت) t-test والنسبة الفائية قيمة (ف)، والمتوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري للمجموعتين، ويوضح جدول رقم (3) نتائج التطبيق القبلي الدال على تجانس المجموعتين (التجريبية – الضابطة) في اختبار التحصيل المعرفي القبلي لمحتوى مقرر الدراسات الإسلامية المتضمن لمفاهيم الأمن الفكري:

جدول رقم (3)

يوضح نتائج قيمة (ف) وقيمة (ت) t-test للمقارنة بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي لاختبار التحصيل

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	(ف) المحسوبة	(ت) المحسوبة	الدلالة
الضابطة	33	10.0303	2.46836	64	0.136	0.868	غير دالة
التجريبية	33	10.6061	2.90409				

باستقراء النتائج في الجدول السابق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة التي تساوي(0.868) أقل من قيمتها الجدولية التي تساوي (2.43) عند مستوى دلالة (0.01) ودرجات حرية (64)، ويشير ذلك إلى عدم وجود فروق دالة بين تحصيل المجموعتين (التجريبية- الضابطة) في التطبيق القبلي لاختبار التحصيل المعرفي لمحتوى مقرر الدراسات الإسلامية المتضمن لمفاهيم الأمن الفكري، وهو ما يدل على تكافؤ وتجانس أفراد مجموعتي البحث في التحصيل القبلي، وأن الحصول على فرق بين المجموعتين بعد إجراء المعالجة التجريبية يكون راجعا إلى أسلوب تقديم البرنامج التعليمي (التدريس لتقليدي/ التعلم المتنقل).

ب- التحقق من مدى تجانس المجموعتين (التجريبية – الضابطة) في مقياس الاتجاهات نحو التعلم النقال :

تم التحقق من مدى تجانس مجموعتي البحث (التجريبية – الضابطة) في الاتجاهات نحو التعلم النقال ؛ حيث تم استخدام اختبار (ت) t-test والنسبة الفائية قيمة (ف)، والمتوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري للمجموعتين، ويوضح جدول رقم (4) نتائج التطبيق القبلي والدال على تجانس المجموعتين (التجريبية – الضابطة) في مقياس الاتجاهات نحو التعلم النقال:

جدول رقم(4)

يوضح نتائج قيمة (ف) وقيمة (ت) t-test للمقارنة بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي لمقياس الاتجاهات

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	(ف) المحسوبة	(ت) المحسوبة	الدلالة
الضابطة	33	65.3030	3.96457	64	0.530	1.216	غير دالة
التجريبية	33	64.0000	4.71036				

باستقراء النتائج في الجدول السابق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة التي تساوي(1.216) أقل من قيمتها الجدولية التي تساوي (2.43) عند مستوى دلالة (0.01) ودرجات حرية (64)، ويشير ذلك إلى عدم وجود فروق دالة بين تحصيل المجموعتين (التجريبية- الضابطة) في التطبيق القبلي لمقياس الاتجاهات نحو التعلم النقال مقرر الدراسات الإسلامية المتضمن لمفاهيم الأمن الفكري، وهو ما يدل على تكافؤ وتجانس أفراد مجموعتي البحث في التحصيل القبلي، وأن الحصول على فرق بين المجموعتين بعد إجراء المعالجة التجريبية يكون راجعا إلى أسلوب تقديم البرنامج التعليمي (التدريس لتقليدي/ التعلم النقال).

5- تنفيذ التجربة الأساسية :

تم تنفيذ التجربة الأساسية الخاصة بالبحث الحالي بالفصل الدراسي الثاني بالعام الجامعي (1439- 1440 هـ)، وبلغت مدة التطبيق (15) يوماً، وقد تم تنفيذ التجربة وفق الإجراءات التالية:

أ- الإعلام الطلاب بموعد بداية التطبيق :

وتم إعلام أفراد العينة بكلا المجموعتين بموعد تطبيق التجربة وطرق المتابعين، ومواعيد المحاضرات لطلاب المجموعة الضابطة، ومواعيد الجلسات التفاعلية عبر التعلم النقال لطلاب المجموعة التجريبية.

ب- تأهيل طلاب التعلم النقال:

تم تأهيل وتدريب طلاب التعلم النقال للتعلم عبر تطبيق الواتس أب، من خلال:

(1)التأكد من تثبيت برنامج الواتس آب على هواتف طلاب المجموعة التجريبية.

(2)تقديم الشرح المطلوب لطلاب المجموعة التجريبية حول طريقة التعلم عبر تطبيق الواتس أب، والتفاعل من خلال الوسائط التعليمية مع الزملاء والأستاذ.

ج- متابعة طلاب مجموعتي البحث:

تم متابعة طلاب المجموعتين (التجريبية / الضابطة) عند تقديم المحتوى التعليمي والأنشطة والتفاعلات من خلال الطريقة التقليدية وعبر التعلم النقال؛ حيث تم تقديم دروس المحتوى للمجموعة الضابطة (التدريس بالطريقة التقليدية) من خلال تقديم الجانب النظري في مذكرات دراسية وشرح من أستاذ المقرر داخل قاعة الدراسة، وتقديم شرح مفصل له وفق المفاهيم التي تم تضمينها لمقرر الدراسات الإسلامية موضع البحث، وتم تقديم المحتوى نفسه مدعما بالوسائط المتعددة لمجموعة التعلم النقال عبر الأجهزة الذكية الشخصية.

6- التطبيق البعدي لأدوات البحث :

بعد الانتهاء من تجربة البحث تم تطبيق أدوات البحث (اختبار التحصيل المعرفي لمحتوى مقرر الدراسات الإسلامية المتضمنة لمفاهيم الأمن الفكري- ومقياس الاتجاهات نحو التعلم النقال) تطبيقاً بعدياً على أفراد العينة، وذلك في يوم الثلاثاء 19 / رجب / 1440 هـ الموافق 26/ 3/ 2019م؛ وذلك لتحديد الفرق بين تحصيل أفراد عينة البحث (المجموعة التجريبية/ المجموعة الضابطة) واتجاهاتهم نحو التعلم النقال قبل استخدام البرنامج التعليمي وبعده.

ولتحديد فاعلية البرنامج التعليمي على التحصيل واتجاهات أفراد مجموعتي البحث، تم الانتهاء من التطبيق البعدي لأدوات البحث بالطريقة نفسها التي تم تطبيقها قبلياً، وقد تم تسجيل النتائج تمهيداً لمعالجة النتائج إحصائياً باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

الأسلوب الإحصائي المستخدم :

في ضوء طبيعة البحث الحالي تم استخدام معادلة اختبار "ت (t.Test)" للمقارنات المرتبطة، وقيمة مربع إيتا ($\eta 2$) وحجم الأثر لحساب فاعلية البرنامج التعليمي المتضمن لمفاهيم الأمن الفكري على تحصيل واتجاهات الطلاب، كما تم استخدام معادلة اختبار "ت (t.Test)"للمقارنات المستقلة لتعرف الفرق بين تحصيل واتجاهات طلاب المجموعة التجريبية مقابل تحصيل واتجاهات طلاب المجموعة الضابطة، من خلال برنامج.SPSS

نتائج البحث:

بعد تطبيق التجربة ورصد الدرجات ومعالجتها تم التوصل إلى النتائج وفق ما يلي:

أولًا: عرض وتفسير النتائج الخاصة بتحديد فاعلية البرنامج التعليمي القائم على تضمين مفاهيم الأمن الفكري في المقررات الجامعية باستخدام أجهزة التعلم النقال على التحصيل المعرفي لدى طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة:

تم تحديد فاعلية البرنامج التعليمي القائم على تضمين مفاهيم الأمن الفكري في المقررات الجامعية باستخدام التعلم النقال على التحصيل المعرفي لدى طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وفق ما يلي:

1- تحديد فاعلية البرنامج التعليمي القائم على تضمين مفاهيم الأمن الفكري في المقررات الجامعية باستخدام التعلم النقال على التحصيل المعرفي لدى طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، من خلال التحقق من صحة الفرض الأول للدراسة الذي نص على أنه: يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية التي استخدمت (التعلم النقال) في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي (المتضمن لمفاهيم الأمن الفكري)، لصالح التطبيق البعدي.

ولتحديد ذلك تم حساب دلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التحصيل المعرفي، وذلك باستخدام اختبار (ت) t-test للعينات المرتبطة، حيث تم التوصل للنتائج الموضحة بجدول رقم (5).

جدول(5)

ملخص نتائج اختبار (ت) t-test المرتبط بفاعلية البرنامج القائم على تضمين مفاهيم الأمن الفكري بالمقررات الجامعية على تحصيل طلاب المجموعة التجريبية التي استخدمت التعلم النقال

اختبار التحصيل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	(ت) المحسوبة	الدلالة عند مستوى (0.01)
القبلي	33	10.6061	2.90409	32	16.977	دالة
البعدي	33	22.9394	3.41814			

باستقراء النتائج في الجدول السابق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة التي تساوي (16.977) أكبر من قيمتها الجدولية التي تساوي (2.43) عند مستوى دلالة (0.01) ودرجات حرية (32)، مما يدل على وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسط درجات أفراد العينة في التطبيق القبلي لاختبار التحصيل والذي بلغت قيمته (10.6061)، وبين متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي والذي بلغت قيمته (22.9394) لصالح المتوسط الأعلى وهو متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي، وبالتالي قبول الفرض الأول من فروض البحث .

وللتحقق من فاعلية البرنامج المتضمن لمفاهيم الأمن الفكري وتحديد حجم تأثيره في تنمية التحصيل المعرفي لدى طلاب المجموعة التجريبية، تم حساب قيمة مربع إيتا ($\eta 2$) Eta-Square، وتم التوصل إلى النتائج الموضحة بجدول رقم:(6)

جدول رقم(6)

قيمة مربع إيتا ($\eta 2$) وحجم أثر البرنامج في تحصيل طلاب المجموعة التجريبية

المتغير	قيمة (ت)	مربع قيمة (ت)	درجات الحرية	قيمة إيتا ($\eta 2$)	حجم الأثر
اختبار التحصيل	**16.977**	**288.218529**	**32**	**0.90**	**كبير**

باستقراء النتائج في الجدول السابق يتضح أنّ قيمة إيتا ($\eta 2$) المحسوبة تساوي (0.90) وهي أكبر من (0.15)، مما يدل على حجم الأثر الكبير للمتغير المستقل (البرنامج التعليمي المتضمن لمفاهيم الامن الفكري) على المتغير التابع (تحصل طلاب المجموعة)، وبالتالي فاعلية البرنامج في اختبار التحصيل .

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما يلي:

- المعلومات والمفاهيم التي تضمنها البرنامج التعليمي والخاصة بالأمن الفكري كانت معلومات جديدة على الطلاب واشتملت على مفاهيم جديدة وجاذبة للطلاب، مما ساهم في زيادة دافعية التعلم لديهم وأدى إلى زيادة التحصيل المعرفي.

- طريقة التدريس عبر تطبيق التواس أب في بيئة التعلم النقال كان قائما على مجتمع الممارسة الافتراضية، والعمل الجماعي البناء مما ساعد في تبادل المعارف وثراء المعلومات وساهم في زيادة مستوى تحصيل الطلاب .

- الاستخدام الأمثل للوسائط المتعددة والمعينات الرقمية في بيئة التعلم النقال؛ حيث أتاح التعلم النقال عبر الوتس أب وسائط تعليمية رقمية وملفات ومشاركات حولها، فساعد ذلك على زيادة المعلومات والمفاهيم لدى أفراد العينة، وساهم في تحقيق مستوى مرتفع في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي.

- ما وفره البرنامج التعليمي القائم على التعلم النقال من تعليم مستمر طوال الوقت؛ حيث أتاح التعلم للطلاب طوال الوقت من خلال الهاتف الذكي، فجعل الطلاب بإمكانهم التعلم بصفة مستمرة، وهو ما ساعد في زيادة التحصيل المعرفي المرتبط بمحتوى البرنامج التعليمي.

2- تحديد فاعلية البرنامج التعليمي القائم على تضمين مفاهيم الأمن الفكري في المقررات الجامعية باستخدام الطريقة التقليدية بدون التعلم النقال على التحصيل المعرفي لدى طلاب المجموعة الضابطة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، من خلال التحقق من صحة الفرض الثاني للدراسة الذي نص على أنه: يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة التي استخدمت (الطريقة التقليدية) في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي (المتضمن لمفاهيم الأمن الفكري)، لصالح التطبيق البعدي.

ولتحديد ذلك تم حساب دلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التحصيل المعرفي، وذلك باستخدام اختبار (ت) t-test للعينات المرتبطة، حيث تم التوصل للنتائج الموضحة بجدول رقم (7).

جدول(7)

ملخص نتائج اختبار (ت) t-test المرتبط بفاعلية البرنامج التعليمي القائم على تضمين مفاهيم الأمن الفكري على تحصيل طلاب المجموعة الضابطة التي استخدمت الطريقة التقليدية

اختبار التحصيل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	(ت) المحسوبة	الدلالة عند مستوى (0.01)
القبلي	33	10.0303	2.46836	32	13.964	دالة
البعدي	33	17.2727	1.87538			

باستقراء النتائج في الجدول السابق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة التي تساوي (13.964) أكبر من قيمتها الجدولية التي تساوي (2.43) عند مستوى دلالة (0.01) ودرجات حرية (32)، مما يدل على وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي لاختبار التحصيل الذي بلغت قيمته (10.0303)، وبين متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي الذي بلغت قيمته (17.2727) لصالح المتوسط الأعلى وهو متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي، وبالتالي قبول الفرض الأول من فروض البحث.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما يلي:

- المعلومات والمفاهيم التي تضمنها البرنامج التعليمي والخاصة بالأمن الفكري كانت معلومات جديدة على طلاب المجموعة الضابطة واشتملت على مفاهيم جديدة وجاذبة لهم، مما ساهم في زيادة دافعية التعلم لديهم وأدى إلى زيادة التحصيل المعرفي.

-توحيد المقرر التعليمي وتضمينه لمفاهيم الأمن الفكري ساهم في ثراء المقرر وزيادة تحصيل الطلاب منه بغض النظر عن طريقة التدريس، وساهم في زيادة مستوى تحصيل الطلاب .

3- تحديد فاعلية البرنامج التعليمي القائم على تضمين مفاهيم الأمن الفكري في المقررات الجامعية (التعلم النقال مقابل الطريقة التقليدية) على التحصيل المعرفي لدى طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، من خلال التحقق من صحة الفرض الثالث للدراسة الذي نص على أنه:

لا يُوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام (التعلم النقال)، وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا باستخدام (الطريقة التقليدية) في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي المتضمن (مفاهيم الأمن الفكري).

ولتحديد ذلك تم حساب دلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي، وذلك باستخدام اختبار (ت) t-test للعينات المستقلة، حيث تم التوصل للنتائج الموضحة بجدول رقم.(8)

جدول رقم (8) نتائج اختبار (ت) t-test للمقارنة بين تحصيل طلاب المجموعة التجريبية (التعلم النقال) وتحصيل طلاب لمجموعة الضابطة (الطريقة التقليدية) في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	(ت) المحسوبة	الدلالة عند مستوى (0.01)
الضابطة	33	17.2727	1.87538	64	8.349	دالة
التجريبية	33	22.9394	3.41814			

باستقراء النتائج في الجدول السابق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة التي تساوي (8.349) أكبر من قيمتها الجدولية التي تساوي (2.43) عند مستوى دلالة (0.01) ودرجات حرية (64)، مما يدل على وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي استخدمت التعلم النقال الذي بلغ قيمته (22.9394)، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي استخدمت الطريقة التقليدية الذي بلغ (17.2727) في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي، لصالح المتوسط الأعلى وهو متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي استخدمت التعلم النقال، وبالتالي تم رفض قبول الفرض الثالث من فروض البحث، وقبول الفرض البديل الذي ينص علي :

يُوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام التعلم النقال، وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا باستخدام الطريقة التقليدية في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي المتضمن مفاهيم الأمن الفكري لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما يلي:

- أسلوب تقديم البرنامج عبر تطبيق التواس أب في بيئة التعلم النقال اعتمد على توصيل التعلم إلى المتعلم في مكان تواجده دون الحاجة إلى عناء التنقل والذهاب إلى قاعة الدراسة، مما ساهم في زيادة الدافعية للتعلم وتفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة.

-التشارك في بناء المحتوى عبر التعلم النقال من خلال تطبيق الواتس أب ساهم في العمل الجماعي أثناء التعلم، وساعد في تبادل المعارف وثراء المعلومات وساهم في زيادة مستوى تحصيل الطلاب.

-توظيف الوسائط المتعددة والمعينات الرقمية في بيئة التعلم النقال؛ حيث أتاح التعلم المتنقل عبر الوتس أب وسائط تعليمية رقمية وملفات ومشاركات حولها، ولم تتح

لطلاب المجموعة الضابطة، فساعد ذلك على زيادة المعلومات والمفاهيم لدى أفراد العينة، وساهم في تحقيق مستوى مرتفع في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي.

-التدريس بالتعلم النقال وما يتيحه من تواصل افتراضي في مجتمع ممارسة مع المعلم والزملاء والتعاون والتنافس أدى إلى تعاون وتنافس حول المعارف والمفاهيم المقدمة من خلال البرنامج وتبادل الخبرات، وساعد ذلك على تحقيق درجات مرتفعة في التحصيل، ويؤكد علماء النفس أن الإنسان يبذل مزيداً من الجهد وتزداد إنتاجيته حينما يتنافس مع غيره، وحينما يعرف أنه يحصل على التقدير الاجتماعى يزداد التحصيل والإنجاز. (آمال صادق، فؤاد أبو حطب، 1996، ص 446).

-التعليقات والتدوينات المكتوبة عبر تطبيق الواتس أب ساعدت على زيادة الحصيلة المعرفية وأدت إلى توفر خلفية معرفية غنية لدى الدارسين.

ثانيا: عرض وتفسير النتائج الخاصة بتحديد فاعلية البرنامج التعليمي القائم على تضمين مفاهيم الأمن الفكري في المقررات الجامعية باستخدام أجهزة التعلم النقال على اتجاهات طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة نحو التعلم المتنقل:

تم تحديد فاعلية البرنامج التعليمي القائم على تضمين مفاهيم الأمن الفكري في المقررات الجامعية باستخدام أجهزة التعلم النقال على اتجاهات طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وفق ما يلي:

1- تحديد فاعلية البرنامج التعليمي القائم على تضمين مفاهيم الأمن الفكري في المقررات الجامعية باستخدام التعلم النقال على اتجاهات طلاب المجموعة التجريبية التي استخدمت التعلم المتنقل، من خلال التحقق من صحة الفرض الرابع للدراسة والذي نص على أنه: يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات التغيير الموجب في اتجاهات طلاب المجموعة التجريبية التي استخدمت التعلم النقال في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي، لمقياس الاتجاهات نحو النقال ، لصالح التطبيق البعدي

ولتحديد ذلك تم حساب دلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الاتجاهات نحو التعلم النقال ، وذلك باستخدام اختبار (ت) t-test للعينات المرتبطة، حيث تم التوصل للنتائج الموضحة بجدول رقم.(9)

جدول(9)

نتائج اختبار (ت) t-test المرتبط بفاعلية البرنامج التعليمي القائم على تضمين مفاهيم الامن الفكري بالمقررات الجامعية على اتجاهات طلاب المجموعة التجريبية التي استخدمت التعلم النقال

مقياس الاتجاهات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	(ت) المحسوبة	الدلالة عند مستوى (0.01)
القبلي	33	64.0000	4.71036	32	20.487	دالة
البعدي	33	110.6667	10.94494			

باستقراء النتائج في الجدول السابق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة التي تساوي (20.487) أكبر من قيمتها الجدولية التي تساوي (2.43) عند مستوى دلالة (0.01) ودرجات حرية (32)، مما يدل على وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسط درجات التغيير في اتجاهات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي لمقياس الاتجاهات نحو التعلم النقال الذي بلغت قيمته (64.0000)، وبين متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي الذي بلغت قيمته (110.6667) لصالح المتوسط الأعلى وهو متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي، وبالتالي قبول الفرض الرابع من فروض البحث .

وللتحقق من فاعلية البرنامج المتضمن لمفاهيم الأمن الفكري وتحديد حجم تأثيره في التغيير الموجب على اتجاهات طلاب المجموعة التجريبية، تم حساب قيمة مربع إيتا ($\eta 2$) Eta-Square، وتم التوصل إلى النتائج الموضحة بجدول رقم:(10)

جدول رقم(10)

قيمة مربع إيتا ($\eta 2$) وحجم أثر البرنامج على اتجاهات طلاب المجموعة التجريبية نحو التعلم النقال

المتغير	قيمة (ت)	مربع قيمة (ت)	درجات الحرية	قيمة إيتا ($\eta 2$)	حجم الأثر
مقياس الاتجاهات	20.487	419.717169	32	0.93	كبير

باستقراء النتائج في الجدول السابق يتضح أنّ قيمة إيتا ($\eta 2$) المحسوبة تساوي (0.93) وهي أكبر من (0.15)، مما يدل على حجم الأثر الكبير للمتغير المستقل (البرنامج التعليمي باستخدام التعلم النقال) على المتغير التابع (الاتجاهات نحو التعلم النقال)، وبالتالي فاعلية البرنامج في مقياس الاتجاهات .

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما يلي:

-أتاح البرنامج التعليمي عبر إمكانية التواصل من خلال الواتس أب أثناء التعلم، مما ساعد على زيادة الرضا ونمو الجانب الوجداني لدى الدارسين، وتؤكد (آمال صادق، فؤاد أبو حطب، 1996) على أن الاتجاهات يدعمها التواصل الاجتماعي والانتماء.

-تأثرت اتجاهات الدارسين إيجابياً بالمعلومات والمعارف المقدمة من خلال البرنامج؛ فالنجاح في تقديم معلومات مهمة ومفيدة يؤثر في اتجاهات الدارسين إيجابياً نحو الأسلوب التدريسي المستخدم.

-عامل انتماء الطلاب لجماعة التعلم النقال ، وهو ما أدى إلى تحقيق التعلم وسط العلاقات الاجتماعية الافتراضية وما تتضمنه من مناقشات وحوارات، وهو ما ساهم في تعديل الاتجاهات إيجابيا نحو أسلوب التدريس، فيؤكد علماء النفس الاجتماعيين على أن نمو اتجاهات الفرد يرتبط بالانتماء والولاء للجماعة التي ينتسب إليها. (آمال صادق، فؤاد أبو حطب، 1996) .

-التواصل المستمر أثناء التدريس بالتعلم النقال ساهم في زيادة الاتجاهات الإيجابية وساعد على تبادل المعلومات الإقناعية بالاتجاه المرغوب وأدى إلى تكوين زيادة الاتجاهات الإيجابية.

- تغلب البرنامج التعليمي القائم على التعلم النقال على مشكلات برامج التدريس التقليدية، من عناء السفر والتنقل، مع عدم مراعاة الظروف؛ مثل المرض، مع توفير التدريس في الوقت والمكان المناسبين، أدى ذلك إلى نمو الاتجاهات الإيجابية.

2- تحديد فاعلية البرنامج التعليمي القائم على تضمين مفاهيم الأمن الفكري في المقررات الجامعية (التعلم النقال مقابل الطريقة التقليدية) على الاتجاهات نحو التعلم النقال لدى طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، من خلال التحقق من صحة الفرض الخامس للدراسة الذي نص على أنه: لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام التعلم النقال، وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا باستخدام الطريقة التقليدية في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاهات نحو التعلم النقال ، لصالح طلاب المجموعة التجريبية .

ولتحديد ذلك تم حساب دلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاهات نحو التعلم النقال ، وذلك باستخدام اختبار (ت) t-test للعينات المستقلة، حيث تم التوصل للنتائج الموضحة بجدول رقم.(11)

جدول(11)

نتائج اختبار (ت) t-test للمقارنة بين اتجاهات طلاب المجموعة التجريبية (التعلم النقال) وطلاب لمجموعة الضابطة (الطريقة التقليدية) في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاهات نحو التعلم النقال

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	(ت) المحسوبة	الدلالة عند مستوى (0.01)
الضابطة	33	106.6364	5.48759	64	1.891	غير دالة
التجريبية	33	110.6667	10.94494			

باستقراء النتائج في الجدول السابق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة التي تساوي (1.891) أصغر من قيمتها الجدولية التي تساوي (2.43) عند مستوى دلالة (0.01) ودرجات حرية (64)، مما يدل على عدم وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسط درجات التغيير الموجب في اتجاهات طلاب المجموعة التجريبية التي استخدمت التعلم النقال الذي بلغ قيمته (110.6667)، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي استخدمت الطريقة التقليدية والذي بلغ (106.6364) في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاهات نحو التعلم النقال ، وبالتالي قبول الفرض الخامس من فروض البحث.

-ربما يرجع ذلك قدر ما يحوذه استخدام أجهزة الموبيل النقالة لدى الشباب جعل اتجاهاتهم إيجابية في المجموعتين نحوها.

-أيضا يمكن ارجاع عدم وجود فرق بين المجموعتين في الاتجاهات في التطبيق البعدي نظرا لشغف طلاب المجموعة الضابطة للتعلم بالمجموعة التجريبية مما جعل وجود تقارب في الاتجاهات.

توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث تم استخلاص بعض التوصيات، وأهمها:

1. تضمين مفاهيم الأمن الفكري بمقرر الدراسات الإسلامية بكليات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
2. توظيف التعلم النقال في تحصيل الجوانب المعرفية للمزيد من المقررات والبرامج التعليمية لطلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
3. توظيف التعلم النقال في تنمية الاتجاهات نحو المقررات والبرامج التعليمية وطرق واستراتيجيات التعليم لدى طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

مقترحات ببحوث أخرى:

من خلال ما أظهرته نتائج الدراسة واستكمالاً لجوانب البحث يمكن إجراء مزيد من الدراسات والبحوث التي أبان البحث أهميتها؛ ومنها:

1. دراسة فاعلية اختلاف نوع التوجيه (مرئي – مسموع) عبر التعلم النقال على تحصيل طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .
2. دراسة فاعلية برنامج مقترح في مفاهيم الأمن الفكري المتضمنة بالمقررات العملية لدى طلاب الجامعة الإسلامية .
3. دراسة متطلبات الأمن الفكري بمقررات التعليم العام والجامعي بالمملكة العربية السعودية.
4. بناء مقرر مقترح الأمن الفكري لطلاب التعليم الجامعي بالجامعات السعودية .

مراجع البحث

أولًا: المراجع العربية:

أحمد، صادق عبد المجيد (2014). فعالية برنامج تدريبي مقترح قائم على التعلم عبر الموبيل لإكساب معلمي الرياضيات قبل الخدمة مهارات الانخراط في التعلم وتصميم كائنات تعلم رقمية. *المجلة الدولية التربوية المتخصصة، 3*(1)، 1- 39.

أحمد، فهيم بدر (2012). فاعلية التعلم المتنقل باستخدام خدمة الرسائل القصيرة SMS في تنمية الوعي ببعض مصطلحات تكنولوجيا التعليم لدى أخصائي تكنولوجيا التعليم والاتجاه نحو التعلم المتنقل. *مجلة كلية التربية جامعة بنها، 23*(90)، 102- 152.

أحمد، محمد سالم (2006). *التعلم المتنقل Mobile Learning رؤية جديدة للتعلم باستخدام التقنيات اللاسلكية*. ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العلمي الثامن عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، القاهرة، جامعة عين شمس، 25- 26، 182- 204.

أصيلة، سعيد السعدية (2008). *دور التربية في تعزيز الأمن الفكري*. رسالة التربية.

آمال، صادق؛ فؤاد أبو حطب (1996). *علم النفس التربوي*. مكتبة الأنجلو المصرية .

أمل، عبد الملك أسعد خان (2014). *فاعلية التعليم المتنقل القائم على الويب عبر الحواسيب اللوحية في مقرر الرياضيات على تحصيل طالبات الصف الخامس (رسالة ماجستير غير منشورة)*. كلية التربية جامعة أم القرى.

بنية، الملحم (2009). *الجامعات وصناعة الأمن الفكري قراءة سوسيولوجية لعلاقة الجامعات بالأمن الفكري في المجتمع السعودي*. المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري، المفاهيم والتحديات، كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز للدراسات، جامعة الملك سعود.

حسن، ربحي (2014). فاعلية التعلم النقال بخدمة SMS في تحسين القابلية لاستخدامه في لإكساب معلمي الرياضيات قبل الخدمة مهارات الانخراط في التعلم وتصميم كائنات تعلم رقمية. *المجلة الدولية التربوية المتخصصة،3* (1)، 1- 39.

دينا، أحمد إسماعيل السلك (2014). تصميم نموذج مقترح لنظام التعلم المتنقل وفق احتياجات أعضاء هيئة التدريس والطلاب في جامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية. *تكنولوجيا التعليم – مصر، 24*(4)، 71- 145.

سامية، إبراهيم (2011). الأمن الفكري ودور المؤسسات التعليمية في تحقيقه: المدرسة الثانوية كنموذج. *مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية - جامعة زيان عاشور بالجلفة*، (9)، 71- 86.

السيد، عبد المولى السيد، أحمد، نصحي أنيس (2014). شبكة التواصل الاجتماعي وآثارها على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين. *المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي- الجامعة الخليجية،7* (15)، 187- 225.

عبد العزيز، عقيل العنزي؛ محمد، سليم الزبون (2015). أسس تربوية مقترحة لتطوير مفهوم الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية. *العلوم التربوية، 42*(2)،641- 659.

عبد الله، بن عبد المحسن التركي (1422هـ). *الأمن الفكري وعناية المملكة العربية السعودية به*. تم استرجاعه من: https://islamhouse.com/ar/books/330478/

عبد المجيد، نشواتي (2003). *علم نفس التربوي*. دار الفرقان للنشر والتوزيع.

عبد الناصر، راضي محمد (2014). دور الجامعة في تفعيل الأمن الفكري التربوي لطلابها: دراسة ميدانية. *المجلة التربوية – مصر، 33*، 79- 140.

عبد الناصر، محمد عبد الرحمن (2014). فاعلية النمذجة الذاتية القائمة على التعلم النقال في تنمية مهارات الحاسوب لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، (74)، 175- 198.

عبد الواحد، عبد العزيز الخرجي (2010). *فاعلية المرشد الطلابي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض (رسالة ماجستير غير منشورة)*. كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.

عصام، محمد منصور (2010). دور المدرسة في تعزيز الأمن الفكري: دراسة ميدانية عن طلبة المرحلة الأساسية العليا في مديرية تربية عمان الأولى من وجهة نظر المدراء والمعلمين والطلاب. *عالم التربية – مصر، 11*(31)، 16- 52.

علي محمد آلمهدي (2014). *أثر برنامج مقترح قائم على استخدام الهاتف النقال لتعزيز الانتماء الوطني لدى طلبة الصف الثاني الثانوي بمنطقة الباحة (رسالة ماجستير غير منشورة)*. كلية التربية، جامعة الباحة.

غادة الوشاحي (2015). دور كلية التربية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلابها: دراسة ميدانية. *مجلة التربية - جامعة أسيوط، 31*(3)، 478- 551.

فايق، سعيد الضرمان الغامدي؛ الطيب، أحمد هارون (2012). *استخدام التعلم المتنقل في تنمية المهارات العملية والتحصيل لدى طلاب جامعة الباحة (رسالة ماجستير غير منشورة)*. كلية التربية جامعة الباحة.

فؤاد، البهي (1978). *علم النفس التربوي وقياس العقل البشري*. دار الفكر العربي.

كمال، عبد الحميد زيتون (2003). *التدريس نماذجه ومهارته*. عالم الكتب.

ليلى الجهني (2013). الاتجاهات المنهجية في دراسات تقنيات التعليم المتنقل: دراسة ببليومترية – مستقبلية. *مستقبل التربية العربية – مصر، 21*(92)، 11- 80.

ليلي، أحمد عصام الصفدي (2010). *تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب بالمرحلة الثانوية باستخدام تقنية الاتصال والمعلومات*. بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري- المفاهيم والتحديات، المملكة العربية السعودية.

محمد، البربري (2009). *دور الجامعات العربية في تحقيق الأمن الفكري وتعزيز الهوية الثقافية لدى طلابها دراسة مقارنة مع الجامعات الصينية*. المؤتمر الوطني الأول للأمن المفاهيم والتحديات، كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز للدراسات، جامعة الملك سعود، 1- 40.

محمد، خلف الله، أحمد، عويس (2017). أثر التفاعل بين نوع الوسائط في بيئة التعلم النقال ومستوى السعة العقلية على التحصيل وأداء مهارات استخدام تطبيقات الحوسبة السحابية في التعليم لدى طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم. *مجلة كلية التربية جامعة الأزهر*، (175).

محمد، دسوقي موسى؛ مصطفى، أبو النور مصطفى (2014). *فاعلية برنامج تدريبي قائم على دمج التعلم الإلكتروني السحابي والمتنقل في تنمية مهارات استخدام بعض تطبيقات الهواتف الذكية في التعليم لدى معلم التعليم الأساسي*. المؤتمر العلمي الرابع عشر" تكنولوجيا التعليم والتدريب الإلكتروني عن بعد وطموحات التحديث في الوطن العربي - الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم – مصر، 153- 175.

محمد، سلامة محمد علي (2014). فاعلية برنامج تعليم نقال في تنمية مهارات المحاسبة الإلكترونية والاتجاه نحو التعلم الذاتي لدى طلاب شعبة معلم الدارس التجارية بكليات التربية. *دراسات في المناهج وطرق التدريس –مصر*، (206)، 152- 179.

محمد، صالح الإمام؛ فؤاد، عيد الجوادلة (2009). *المناخ الأسري وعلاقته بالأمن الفكري لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية*. المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري المفاهيم والتحديات، كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز للدراسات، جامعة الملك سعود، 1- 40.

المعتصم، بالله الجوارنة (2011). الأمن الفكري وتطبيقاته التربوية في البلاد الإسلامية والعربية دراسة تحليلية. *دراسات تربوية واجتماعية- مصر*، *17* (3)، 207- 230.

المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري (2009) *المفاهيم والتحديات*. كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز للدراسات، جامعة الملك سعود.

نجاة، عبده إسماعيل (2014). مفاهيم الأمن الفكري المتضمنة في منهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية: دراسة تقويمية. *المجلة التربوية مصر*، (38)، 281- 371.

هاني، شفيق رمزي (2016). فاعلية نظام إدارة المحتوى الإلكتروني القائم على الهاتف النقال في تنمية بعض مهارات استخدام المستحدثات التكنولوجية لدى معلمي المرحلة الإعدادية. *مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية - رابطة التربويين العرب - مصر*، (1)، 54- 104.

هويدا، محمود الاتربي (2011). دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها: تصور مقترح. *مستقبل التربية العربية – مصر*، *18*(70)، 157- 224.

يوسف، عبد الله العريفي (2012). *التعلم المتنقل M-Learning القفزة التعليمية القادمة: رؤية تعليمية*، مؤتمر الحكومة المتنقلة، مدينة الإحساء بالمملكة العربية السعودية.

المراجع العربية مترجمة:

Ahmed, S. A. (2014). The effectiveness of a proposed training program based on mobile learning to provide pre-service mathematics teachers with the skills to engage in learning and design digital learning objects. *The International Journal of Specialized Education, 3*(1), 1-39.

Ahmed, F. B. (2012). The effectiveness of mobile learning by using SMS service in developing awareness of some educational technology terminology among educational technology specialists and the trend towards mobile learning. *Journal of the College of Education, Benha University, 23*(90), 102-152.

Ahmed, M. S. (2006). Mobile learning: A new vision for learning using wireless technologies. A working paper submitted to the eighteenth scientific conference of the Egyptian Association for Curricula and Teaching Methods, Cairo, Ain Shams University, 25-26, 182-204.

Assilah, S. A. (2008). *The role of education in enhancing intellectual security.* Education message.

Hopes, S.; Fuad, A. (1996). Educational psychology. The Anglo-Egyptian Library.

Amal, A. A. K. (2014). *The effectiveness of mobile, web-based education via tablets in the mathematics course on the achievement of fifth-grade female students (Unpublished master's thesis).* College of Education, Umm Al-Qura University.

Bunia, A. (2009). *Universities and the intellectual security industry: A sociological reading of the relationship between universities and intellectual security in Saudi society.* The First National Conference on Intellectual Security, Concepts and Challenges, Prince Nayef bin Abdulaziz Chair for Studies, King Saud University.

Hassan, R. (2014). The effectiveness of SMS mobile learning in improving the ability to be used in providing pre-service mathematics teachers with the skills of engaging in learning and designing digital learning objects. *The International Journal of Specialized Education, 3* (1), 1-39.

Dina, A. I. A. (2014). Designing a proposed model for a mobile learning system according to the needs of faculty members and students at King Faisal University in the Kingdom of Saudi Arabia. *Educational Technology - Egypt, 24* (4), 71-145.

Samia, I. (2011). Intellectual security and the role of educational institutions in achieving it: The secondary school as a model. *Journal of Law and Human Sciences - Zayan Ashour University in Djelfa,* (9), 71-86.

El-Sayed, A. E; Ahmed, N. A. (2014). The social network and its effects on the intellectual security of university education students in the Kingdom of Bahrain. *The Arab Journal for Quality Assurance of University Education - Gulf University, 7*(15), 187-225.

Abdulaziz, A. A.; Muhammad, S. A. (2015). Suggested educational foundations to develop the concept of intellectual security for high school students in the Kingdom of Saudi Arabia. *Educational Sciences, 42* (2), 641-659.

Abdullah A. A. (1422 AH). *Intellectual security and the care of the Kingdom of Saudi Arabia.* Retrieved from: https://islamhouse.com/ar/books/330478/

Abdul Majeed, N. (2003). *Educational psychology.* Al-Furqan House for Publishing and Distribution.

Abdel Nasser, R. M. (2014). The role of university in activating the educational intellectual security for its students: A field study. *The Educational Journal, 33*, 79-140.

Abdel Nasser, M. A. (2014). The effectiveness of self-modeling based on mobile learning in developing computer skills for middle school students. *Arab Studies in Education and Psychology*, (74), 175-198.

Abdul Wahid, A. A. (2010). *The effectiveness of the student counselor in promoting intellectual security for high school students in Riyadh (Unpublished master thesis)*. College of Graduate Studies, Naif Arab University for Security Sciences, Kingdom of Saudi Arabia.

Essam, M. M. (2010). The school's role in enhancing intellectual security: A field study on students of the higher basic stage in the First Amman Directorate of Education from the point of view of administrators, teachers and students. Education World - *Egypt, 11* (31), 16-52.

Ali, M. A. (2014). *The effect of a proposed program based on the use of mobile phones on enhancing national belonging among second-grade secondary students in Al-Baha region (Unpublished master's thesis)*. College of Education, Al-Baha University.

Ghada, A. (2015). The role of the College of Education in achieving intellectual security for its students: A field study. *Journal of Education - Assiut University, 31*(3), 478-551.

Fayek, S. A. A.; Al-Tayyib, A. H. (2012). *The use of mobile learning in developing practical skills and achievement among students of Al-Baha University (Unpublished master's thesis)*. College of Education, Al-Baha University.

Fouad, A. (1978). *Educational psychology and measurement of the human mind.* Dar Al-Fikr Al-Arabi.

Kamal, A. Z. (2003). *Teaching: Models and skills.* The world of books.

Laila, A. (2013). Methodological trends in studies of mobile learning technologies: A bibliometric - prospective study. *The future of Arab education - Egypt, 21* (92), 11-80.

Lily, A. E. A. (2010). *Enhancing the intellectual security of high school students by using communication and information technology.* Research presented to the First National Conference on Intellectual Security - Concepts and Challenges, Kingdom of Saudi Arabia.

Muhammad, A. (2009). *The role of Arab universities in achieving intellectual security and strengthening the cultural identity of their students is a comparative study with Chinese universities.* The First National Conference on Security, Concepts and Challenges, Prince Nayef bin Abdulaziz Chair for Studies, King Saud University, 1-40.

Muhammad, K. A. O. (2017). The effect of the interaction between the media type in the mobile learning environment and the level of mental capacity on the achievement and performance of the skills of using cloud computing applications in education among students of the Education Technology Division. *Journal of the College of Education. Al-Azhar University,* (175).

Muhammad, D. M.; Mustafa, A. M. (2014). *The effectiveness of a training program based on the integration of cloud and mobile e-learning in developing the skills of using some smart phone applications in the education of the basic education teacher.* The Fourteenth Scientific Conference "Distance Education Technology and E-Training and Aspirations of Modernization in the Arab World - Egyptian Association for Educational Technology - Egypt, 153-175.

Muhammad, S. M. A. (2014). The effectiveness of a mobile education program in developing electronic accounting skills and the trend towards self-learning among students of the Commercial Learner Teacher Division at the Faculties of Education. *Studies in Curriculum and Teaching Methods, Egypt,* (206), 152-179.

Muhammad, S. A.; Fouad, E. A. (2009). *The family climate and its correlation with intellectual security among adolescents with visual impairment.* The First National Conference on Intellectual Security: Concepts and Challenges, Prince Nayef bin Abdulaziz Chair for Studies, King Saud University, 1-40.

Al-Mu'tasim, B. A. (2011). Intellectual security and its educational applications in Islamic and Arab countries: An analytical study. *Educational and Social Studies - Egypt, 17* (3), 207-230.

The First National Conference on Intellectual Security (2009) Concepts and Challenges. Prince Nayef bin Abdulaziz Chair for Studies, King Saud University.

Najat, A. I. (2014). The concepts of intellectual security included in the national education curriculum at the secondary stage: An evaluation study. *The Educational Journal Egypt*, (38), 281-371.

Hani, S. R. (2016). The effectiveness of the mobile phone-based electronic content management system in developing some skills of using technological innovations among middle school teachers. *Journal of Arab Research in the Fields of Specific Education - Arab Educators Association - Egypt,* (1), 54-104.

Howayda, M. A. (2011). The role of the university in achieving intellectual security for its students: a proposed scenario. *The Future of Arab Education - Egypt, 18*(70), 157-224.

Yusef, A. A. (2012). *Mobile learning M-Learning: The next educational step: An educational vision*, Mobile Government Conference, Al-Ahsa City, Saudi Arabia.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Alden, J. (2013). Accommodating mobile learning in college programs. *Journal of Asynchronous learning networks*, *17*(1), 109-122.

Aljuaid, N. M. F., Alzahrani, M. A. R., & Islam, A. Y. M. (2014). Assessing mobile learning readiness in Saudi Arabia higher education: An empirical study. *Malaysian Online Journal of Educational Technology*, *2*(2), 1-14.

Bashayer, J. & Dalal, B. (2018). *International interdisciplinary.* Journal of Education,7(1).

Dashti, F. A., & Aldashti, A. A. (2015). EFL College Students' Attitudes towards Mobile Learning. *International Education Studies*, *8*(8), 13-20.

Elfeky, A. I. M., & Masadeh, T. S. Y. (2016). The Effect of Mobile Learning on Students' Achievement and Conversational Skills. *International Journal of higher education*, *5*(3), 20-31.

Gloria, A., & Oluwadara, A. (2016). Influence of Mobile Learning Training on Pre-Service Social Studies Teachers' Technology and Mobile Phone Self-Efficacies. *Journal of Education and Practice*, *7*(2), 74-79.

Imtinan, U., Chang, V., & Issa, T. (2013). Common mobile learning characteristics-An analysis of mobile learning models and frameworks. In *Proceedings of The International Conference Mobile Learning 2013* (pp. 3-11). IADIS Press.

Ireri, B. N., & Omwenga, E. I. (2015). Modelling an Institutional Mobile Learning Readiness Analyser. *Journal of Education and Practice, 6* (5), 104-110.

Ismail, I., Azizan, S. N., & Azman, N. (2013). Mobile Phone as Pedagogical Tools: Are Teachers Ready?. *International Education Studies*, *6*(3), 36-47.

Kafyulilo, A. (2014). Access, use and perceptions of teachers and students towards mobile phones as a tool for teaching and learning in Tanzania. *Education and Information technologies*, *19*(1), 115-127.

Aşkar, P. (2011). Social network analysis for e-learning environments. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, *28*, 992.

Alhassan, R. (2016). Mobile Learning as a Method of Ubiquitous Learning: Students' Attitudes, Readiness, and Possible Barriers to Implementation in Higher Education. *Journal of Education and Learning*, *5*(1), 176-189.

Styliaras, G. (2015). Technology review for mobile multimedia learning environments. *Journal of Educational Multimedia and Hypermedia*, *24*(4), 403-429.

Elias, T. (2011). 71. Universal instructional design principles for mobile learning. *International Review of Research in Open and Distributed Learning*, *12*(2), 143-156.

Traxler, J., & Koole, M. (2014). *The Theory Paper: What Is the Future of Mobile Learning?*. International Association for the Development of the Information Society. Paper presented at International Conference on Mobile Learning, Madrid, Spain.

kasi Viswanath, M. D., Kusuma, S., & Gupta, S. K. (2012). Cloud computing issues and benefits modern education. *Global Journal of Computer Science and Technology*, 12(10), 1-25.

Wang, M., Chen, Y., & Khan, M. J. (2014). Mobile cloud learning for higher education: A case study of Moodle in the cloud. *International Review of Research in Open and Distributed Learning*, *15*(2), 254-267.

Park, Y. (2011). A pedagogical framework for mobile learning: Categorizing educational applications of mobile technologies into four types. *International Review of Research in Open and Distributed Learning*, *12*(2), 78-102.

Zina, H. (2015). *School Administration and role in promoting intellectual security among students.* Available at: https://www.ijsr.net/archive/v6i12/ART20178573.pdf